ردا على الموقف اليمني المساند والداعم للمقاومة الفلسطينية في غزة

أمريكا تضغط لإيقاف مساعدات برنامج الغذاء العالمي في اليمن بشكل كامل

اختتام المؤتمر الدولي لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية في الحديدة

وزير التعليم العالي حازب: الشهيد القائد دعا لمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية منذ وقت مبكر

ألوية محور جيزان تقدم 42 مليوناً دعماً للمقاومة الفلسطينية وإسناداً لعملية «طوفان الأقصى»

الثلاثاء
14 نوفمبر 2023م

1 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1768)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السكرتير الصحفي للرئيس المشاط: منع قناة «الميادين» من العمل في فلسطين المحتلة ومصادرة معداتها وأجهزتها وسام شرف كبير يدل على قوة فاعليتها

وزير الإعلام: إغلاق القناة جزء من الحرب الصهيونية على كل الأحرار

الحوثي يؤكد في فعالية وزارة الشباب والرياضة التضامنية مع فلسطين:

ما يحصل في غزة حرب إبادة لا تحتاج إلى الشجب وإنما إلى التحرك العسكري

القمة لم تجرؤ على اتخاذ موقف مشرّف يعبّر عن ألم الشعوب العربية والإسلامية

«طوفان الأقصى» يدخل يومه الـ38 والكيان الصهيوني والأمريكيون أمام أسوأ مخاوفهم

المقاومة الفلسطينية تصد قوات العدو الإسرائيلي البرية وتكبده خسائر في الأفراد والآليات

جبهة جنوب لبنان تواصل دك مواقع العدو الإسرائيلي واستهداف تجمعات جنوده موقعة قتلى وجرحى

انتشار معظم جيش العدو شمالاً ومن تبقى في المستوطنات يدخلون الملاجئ

وزير الحرب الأمريكي لنظيره الصهيوني: لا تستفزوا حزب الله

فهل تفتح جبهة الشمال الأبواب لعالم بلا «إسرائيل»

أكّـدت أن الضغوطَ الأمريكيةَ جاءت عقبَ موقف الشعب اليمني المساند والداعم للمقاومة الفلسطينية في غزة

مصادر خاصة لقناة «المسيرة»: أمريكا وجهت الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي بإيقاف المساعدات في اليمن بشكل كامل

المسيرة : خاص

كشـفت قنـاة «المسـيرة» عـن مصـادرَ خَاصَّـةٍ أن «أمريـكا وجّهت الأمـمَ المتحدة وهيئاتِهـا، منها برنامج الغـذاء العالمـي في اليمن، بإيقـاف المسـاعدات الممنوحة للمستفيدين في اليمن بشكل كامل.

وقالت المصادر: «إن إيقاف المساعدات الغذائية بشكل كامل يأتي ضمن ضغوط أمريكية عقب موقف الشـعب اليمني المسـاند والداعم للمقاومة الفلسطينية في غزة»، مؤكّـدة أن «الضغوط الأمريكية على المنظمات بدأت منذ يوليـو الماضي، لكنهـا تزايدت مؤخّـراً للوصول إلى إيقاف المساعدات بشكل كلي».

وأشَـارَ المصـادر إلى أن «برنامـج الأغذيـة أعلـن تعليـق تدخلاتـه في مجـال الوقاية من سـوء التغذية في يوليـو الماضي وهنـاك أغذية تعرضت للتلـف في مخازن البرنامج».

وذكـرت أنـه «تم ضبـط وتحريـز كميات كبـيرة من التغذيـة الخَاصَّـة بالأطفال في مخـازن برنامج الغذاء في محافظة إب وقد أصبحت تالفَةً وغيرَ صالحة للاستهلاك الآدمي.

■ وزيـــر الإعـــلام: إغـــلاقُ الـقـنـاة جـــزءٌ مـن الـحـرب الـصـهـيـونـيـة عـلـى كُـــلّ الأحـــرار

■ اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين: الهجمةُ الصهيونيةُ بمثابة شهادة لـ «الميادين» بقوة تأثيرها على الكيان الغاصب

السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية: قيامُ العدوّ الإسرائيلي بإغلاق قناة «الميادين» وسامُ شرف لها ولطاقمها

المسيرة : متابعات

اعتـبر السـكرتيرُ الصحفـيُّ لرئيـس الجمهوريـة، صـبري الدرواني، منـعَ العدوّ الصهيونـي لقنـاة «الميادين» مـن العمـل في فلسـطين المحتلّـة ومصـادَرة معداتهـا وأجهزتها، وساماً لهذه القناة الحُرَّة.

وأكّـد الدرواني في تصريحـات صحفية، أمـس أن «منـع العـدوّ الصهيونـي لقنـاة «الميادين» من العمل في فلسـطين ومصادرة معداتهـا وأجهزتها، يدُلُّ على قـوة فاعليتها وكشفها للحقائق».

وأوضـح أن قنـاةَ «الميادين» أسـهمت في تجـلِّي الحقيقـة، وأسـقطت زيـفَ العدوّ الصهيونـي، وفضحـت نفسـيتَه الخبيثـة، التي لا تعيشُ إلا على سـفك الدماء وارتكاب الجرائم والمجازر بحقِّ الشـعب الفلسـطيني وشعوب العالم.

من جهتـه أكّـد وزير الإعـلام في حكومة تصريـف الأعمال، ضيـفُ الله الشـامي، أن العـدوَّ الصهيوني يعملُ على تكميـمِ الأفواهِ الحُرَّةِ في سـياق حربِه الشـاملةِ على الشعب الفلسـطينيين وكل الأطـراف والمؤسّسـات المساندة له.

وقـال الشـامي في تغريدة لـه على منصة «إكـس»: «إن قـرار العـدوّ الصهيونـي ضد الكلمة الصادقة والحقيقة الدامغة والرسالة الإنسـانية التـي تنتـصر للحـق والعـدل والمظلومية في حجب ومنع شبكة «الميادين» الإعلاميـة هو جزء من المعركة لإسـكات أي صـوت يفضح جرائم العـدوّ بحق إخواننا في فلسطين».

وَأَضَـافَ الشـامي «تضامنُنا الكاملُ مع شبكة «الميادين» والتي تمثِّلُ صوتَ فلسطين الناطق بالحق والقوة ولسـانَ حال المقاومة والجهاد».

وخاطب الوزيرُ الشـامي قناةَ «الميادين» وطاقمَهـا وكوادرهـا وإدارتهـا بقولـه: «لا تبتئسـوا؛ فحربُهم عليكم شرفٌ ورفعة لكم وتعكسُ الأثرَ الكبيرَ لشـبكتكم عـلى العدوّ، فلـو لم يكـن لها أثـر لَمَـا أقدموا عـلى هذا القرار، فمـن ردة فعل عـدوك تعرف فاعلية عملك».

وعلى صعيد متصلٍ، عبّر اتّحاد الإعلاميين اليمنيـين عـن تضامنـه الكامل مع شـبكة «الميادين» الإعلامية ضد الهجمة الصهيونية عـلى القنـاة، والتـي كان آخرها قـرار حظر شـبكة «الميادين» -قنـاةً وموقعًـا وإذاعةً ومنصاتٍ على مواقـع التواصل الاجتماعي- ومصـادرة معـدات مكاتبهـا في فلسـطين المحتلّـة عام 48 والضفـة الغربية والتحقيق مع مراسليها.

واعتـبر الاتّحـادُ في بيان له هـذه الهجمة الصهيونيـة بمثابـة شـهادة لـ«الميادين» بقوة تأثيرها عـلى الكيـان الغاصب والمحتلّ لفلسـطين، وهو بكل تأكيـد لن يضعف قناة «الميادين» بـل يزيدها قـوة وحضـوراً لدى الجماهـير العربية والإسـلامية ومحبةً لها، مؤكّـداً أن ما يمارسه الكيان الصهيوني من تعديات على الإعلام والصحافة والمجازر التي يرتكبهـا في غزة تضـع العالم أمـام حقيقة هـذا الكيـان الإجرامي الـذي يسـتبيح كُـلّ المحرمات.

ونـوّه إلى أن «الكيـان الصهيوني يمارس الإرهـاب العلنـي بحـق الإعـلام والصحافة، توازيـاً مـع تماديـه في الإجـرام الوحـشي في قطاع غزة»، داعياً كافة المؤسّسات الإعلامية والمنظمات الدوليـة للوقوف بجدية أمام هذا الكيان الإرهابي الذي يستبيح كُـلّ المحرمات وفضحـه للـرأي العـام وكشـف جرائمـه الوحشـية والتصـدي لها وحشـد التضامن العالمي في مواجهته.

قائدُ القوات الجو فضائية الإيرانية: حركةُ «أنصارِ اللّه» أثبتت بإسقاطها طائرةً أمريكيةً أنها قوية

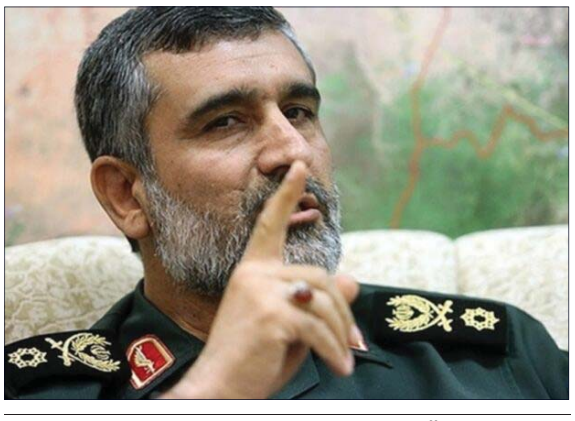

المسيرة : متابعات

أوضَـحَ قائدُ القوات الجوفضائية الإيرانية، العميد أمير علي حاجي زادة، أن حركةَ «أنصار الله» في اليمن أثبتت بإسـقاطها طائرة مسـيَّرة أمريكية وتوجيه ضربات للكيان الصهيوني أنها حركةٌ قوية.

وَأَضَـافَ العميـد زادة في تصريحات إعلامية، أمـس الاثنين، أن «حركة أنصـار الله سـتصبح أقوى يوماً بعد يـوم، وما قامت به لإسـناد غزة هو محطُّ تقدير واحترام»، مبينًا أن «أنصار الله صنعت لنفسِها قدراتٍ عظيمةً خلال مدة وجيزة، وها هي اليوم تستعملُ قدراتها بشكل جيد».

ووفقـاً للمعطيات الميدانية، قال قائدُ القوات الجوفضائية الإيرانية: «إن اليمنيين بدأوا بإرباك الجَبهات الصهيونية»، مُشيراً إلى أن «المؤشرات تؤكّـدُ أن خطواتِ أنصار الله القادمة ستكونُ من أقوى وأهم».

بحضور مسؤول الملف الفلسطيني وممثلي حركات المقاومة:

ألويةُ محور جيزان تقدِّمُ 42 مليوناً دعماً للمقاومة الفلسطينية

المسيرة : متابعات

قدّمت ألويةُ محور جيزان بمحافظة صعدة، أمـس الأحد، دعماً مالياً بمبلغ 42 مليوناً و250 ألـف ريـال للمقاومـة الفلسـطينية وإسـناداً لعملية «طُوفان الأقصى».

وتسـلّم الدعـمَ المـالي، مسـؤولُ الملـف الفلسـطيني بالمكتـب السـياسي لأنصـار الله، رئيـسُ اللجنة المركزية لجمـع التبرعات لحملة «القدس أقرب»، حسـن الحمران وممثلو حركة الجهاد الإسلامي في صنعاءَ، أحمد بركة، وحركة الجبهة الديمقراطية، خالد خلفية.

وخـلال التسـليم، أكّـد نائب رئيس شُـعبة القـوى البشرية بالألوية، العقيـد عارف محمد أبـو ذيبة، عـلى موقف الشـعب اليمنـي الداعم للقضية الفلسـطينية بالمال والسـلاح والنفس والمؤيـد لعمليـة «طُوفـان الأقـصى» والمعركـة التي يخوضهـا أبطال المقاومة الفلسـطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وأشَـارَ إلى أن «الدعم المالي المتواضع المقدم من ضباط وأفراد ألوية جيزان يأتي دعماً وإسـناداً للمرابطـين في الصـف الأول متقـدم في المقاومة الفلسـطينية الباسـلة، الذيـن نفّـذوا عمليـة «طُوفان الأقصى» ضد كيان العدوّ الغاصب».

ونـدّد بالجرائـم والمجـازر الوحشـية التـي يرتكبُهـا العدوّ الصهيوني بحق أطفال ونسـاء غـزة والأراضي المحتلّـة في ظـل صمـت وتواطؤ الأنظمـة العمالة، معتبرًا تلك الجرائم الشـنيعة تحديـاً صارخاً للمجتمع الـدولي وانتهاكاً للقيم والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية.

وأكّـد العقيد أبو ذيبة استعداد أبطال الجيش اليمني بذلَ الغالي والرخيص والدفاع عن المسجد الأقـصى والوقـوف إلى جانـب أبنـاء فلسـطين وقطـاع غـزة وخوض المعركـة معهـم كتفاً إلى كتف ونصرة الحق والدين ودحر الغزاة المحتلّين من أرض فلسطين.

وجدّد العهدَ والوفاءَ بالسير على خَطِّ المقاومة وحمل القضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضية الأولى للشـعب اليمنـي ولا يمكـن التراجع عنها والاستعداد للتضحية؛ مِن أجلِها بالمال والنفس.

مـن جانبـهِ، ثمّـن ممثـل حركـة الجهـاد الإسلامي بصنعاء، بركة، مواقف الشعب اليمني -حكومةً وشـعباً- تجاه القضية الفلسـطينية وأبطال المقاومة الذين يجترحون المآثر البطولية في الدفـاع عن عزة وكرامة الأُمَّـة، مسـتعرضاً مواقف اليمنيين وأدوارهم النضالية والجهادية منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة.

وأشـاد بمبادرة ضباط وأفـراد ألوية جيزان الذيـن أصروا على مشـاركة أهل غـزة وفصائل المقاومـة الفلسـطينية التـي تسـطر الملاحـم البطوليـة والتضحيـات الجسـيمة في مواجهة العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وغربياً.

وقالَ: «الشـعبُ اليمني ما ترك عُذراً للأُمَّـة؛ فمن أراد العزة فليفعل ما يفعله الشعب اليمني -قيـادة وشـعباً- مَـن أراد رضـا اللـه عز وجل فليقـدم مـا يقدِّمُـه الأبطـال في ألويـة جيزان؛ باعتبار ذلك جُزءاً من وقوف الشـعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني، ولم يتبقَّ لليمني إلا أن يلتحـمَ في أرض فلسـطين ويلتحـقَ بالرجال الأوفياء لمواجهة الكيان الغاصب، وهذا للأسـف ما منعَهم من ذلك».

بـدوره أشـاد ممثـلُ الجبهـة الديمقراطيـة لتحريـر فلسـطين بصنعـاء، خليفـة، بمواقف الشـعب اليمني -حكومة وشعباً- تجاه الشعب الفلسـطيني، مثمِّنـاً مبـادرةَ ضبـاط وجنـود ألويـة جيزان الذيـن قدّموا الدعمَ المالي؛ إسـناداً للمرابطـين في فلسـطين؛ دفاعـاً عـن المسـجد الأقصى.

وحمّـل المجتمـع الـدولي والأنظمـة المطبِّعة والمؤيِّدة للكيان الصهيوني الغاصب، مسـؤولية ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني من مجازرَ وجرائمَ يندى لها جبينُ الإنسانية.

العجري: حلمُ نتنياهو بالسيطرة على غزةَ والقضاءِ على المقاومة لن يتحقَّق

المسيرة: خاص

أكّـد عضـوُ الوفد الوطني، عبد الملـك العجري، أن «آمالَ الكيان الصهيوني وقادته تشـبهُ آمالَ مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالسيطرة على اليمن»، مُشـيراً إلى أن «المقاومة الفلسطينية جاهزة لحرب طويلة لا يسـتطيع جيش الاحتلال الإسرائيلي تحملها».

وكتـب العجري في تغريدة عـلى منصة «إكس»، أن «حلـم نتنياهو بالسـيطرة عـلى غـزة والقضاء على حمـاس كحلم عبد ربه منصور هـادي برفع العَلَم في مران»، في إشارة إلى استحالة تحقّق هذا المسعى.

وَأَضَـافَ أن: «كتائـب القسـام لوحدهـا تناهـزُ العشريـن ألفَ مقاتـل، غيرَ مقاتلي الجهـاد وفصائل المقاومة الأُخرى، إضافةً لعتاد عسكري يكفي لحرب طويلة».

وأكّـد أنه «بانتظار الصهاينة في كُـلّ شارع وزُقاق في غـزةَ ملحمةٌ قتاليـةٌ مع أشرس مقاتلين حسـموا خياراتِهم نصرًا أَو استشهادًا».

وكان الكيـانُ الصهيونـي أعلـن في بدايـة المعركة أنه يسـعى لتحقيق أهداف رئيسـية في غزة، أبرزها: اسـتعادة الأسرى والقضـاء عـلى حركـة المقاومـة الإسـلامية حماس، لكن جيـش الاحتلال حتى الآن لا يزال عاجزاً عن الاقـتراب من هذه الأهداف، بل يتكبدُ خسـائرَ متواصلةً، يحاول التغطيـة عليها من خلال استهداف المدنيين.

■ قلقٌ أمريكي كبيرٌ وتحذيراتٌ لـ «إسـرائيل» من تدحرُجِ جبهة جنوب لبنان إلى حربٍ شـاملة

■ المقاوَمـةُ تواصـلُ ضـربَ تجمعـات جيـش العـدوّ وتضاعفُ خسـائرَه

تصاعُـــدُ وتيرة العمليات في الشمال يُثبِّتُ معادلةَ «انتصار غزة»

«حزب اللّه» يضع الكيان الصهيوني والأمريكيين أمام أسوأ مخاوفهم

المسيرة: خاص

مع محاولاتِه رَسْمَ صورةِ انتصار وهميٍّ في غـزةَ، من خلال التظاهُرِ بأن مسـاعيَ التوغل البري شـمالي القطـاع تُحقِّـقُ أهدافَها، صُفع جيشُ الاحتلال هذا الأسـبوع بتصاعد كبير في وتـيرة عمليـات المقاومة الإسـلامية في جنوب لبنـان (حزب الله)؛ ليجد نفسـه مرة أُخرى في مواجهة معطيـات واقع الهزيمة والعجز التي يحاول الهروب منها إلى الدعايات، وفي مواجهة رعـب كبير لا جدوى مـن محاولة إخفائه؛ لأَنَّ تأثـيره لا ينحصر في حدود منطقـة العمليات، بـل يصل إلى الولايـات المتحـدة الأمريكية التي سـارعت إلى التواصـل بالكيـان الصهيونـي لتحذيـره مـن تداعيـات انفجـار الجبهـة الشمالية.

وتواصل، الاثنين، تصاعد ضربات مجاهدي «حـزب الله» النوعيـة على تجمعـات ومواقع جيـش العـدوّ الإسرائيـلي في مناطـقَ مختلفة على طول الحدود بين لبنان وفلسـطين المحتلّة والتـي تحولـت بالكامـل إلى مـسرح عمليات للمرة الأولى في تأريخها.

وأعلـن الإعـلامُ الحربـي لحـزب اللـه عـن اسـتهداف قـوات مشـاة صهيونيـة في عـدة مناطقَ بصواريخَ موجَّهة قرب ثكنة «برانيت» وفي موقع «الظهيرة»، بالإضافة إلى اسـتهدافِ موقـع «الراهـب»، مؤكّـداً تحقيـقَ إصابات دقيقـة ومبـاشرة وسـقوط قتـلى وجرحى في صفوف جيش العدوّ الصهيوني.

وطلـب جيـشُ العـدوّ الإسرائيلي مـن كافة سـكان المسـتوطنات القريبة مـن الحدود مع لبنان، البقاءَ في الملاجئ حتى إشعار آخر، علماً بأنه قـد أخلى أكثرَ من 60 ألف مسـتوطن من هناك.

وتأتي هذه الضربات في سـياق تصاعد كبيرٍ للعمليات بـدأ يوم الأحد، وتميَّز باسـتهدافاتٍ مكثّـفة على القوة البشرية للعدو الصهيوني، بالإضافة إلى إطلاقِ صواريخَ من قبل الفصائل الفلسـطينية في جَنـوب لبنـان عـلى عـدد من المستوطنات والمدن المحتلّة.

وقـد قضى العـدوُّ الصهيوني الـ48 سـاعة الماضية منذ التصاعد الأخـير للعمليات في قلق كبير للغاية، محاولاً التكتُّمَ على خسـائره قدر الإمْـكَان، حَيثُ أعلن عـن إصابة ما يقارب 30 «إسرائيلياً» وهو رقمٌ كبيرٌ يؤكّـد المراقبون أنه يُخفِي وراءه عدداً أكبرَ من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدوّ ومستوطنيه.

وامتد هذا القلق بشـكل فـوري إلى الولايات المتحدة الأمريكية الداعمـة للكيان الصهيوني بشكل غير محدود، حَيثُ كشفت وسائل إعلام أمريكيـة وعبريـة منهـا موقـعُ «اكسـيوس» وموقع «واللا» أن وزيرَ الحرب الأمريكي، لويد أوسـتن، أبلغ نظيره «الإسرائيلي» بأن الولايات المتحدة تشـعر بـأن كيان الاحتلال «يسـتفزُّ» حزب الله، وطلب منه تجنب خطوات التصعيد في جبهـة جنوب لبنان؛ لأَنَّها قد تؤدي إلى حرب شاملة.

وتشـيرُ هذه المعلوماتُ بوضوح إلى أن مأزِقَ الكيـان الصهيوني لا يزالُ يزدادُ صعوبةً عليه، وأن محاولاتِ التغطية على هذا المأزق من خلال الوحشـية ضد المدنيين في غزة ومحاولة تهجير سـكان شـمال القطاع وتقديم ذلـك كانتصار وإنجـاز للعملية البريـة، لا تجدي نفعـاً أمام وقائـع الميدان التي تؤكّـد فشـله وعجز جيش الاحتلال وانسداد الأفق العسكري أمامه، علماً بأنـه -وبرغـم كُـلّ دعاياته بشـأن غـزة- لم يتمكّـن حتـى الآن من الاقتراب ولـو قليلًا من أهدافه المعلَنة المتمثلـة بالقضاء على المقاومة واسـتعادة الأسرى، بل لا يزال يتلقى خسـائرَ بشريةً ومادية كبـيرة تحت ضربات مجاهدي المقاومـة الذين اسـتطاعوا أن يحولـوا التوغل البري إلى جحيم لقوات وآليات العدوّ.

وكانت وسـائلُ إعلام صهيونية قد كشـفت الليلة الماضية أن «معظمَ» جيشِ الاحتلال اتجه للانتشار في الجبهة الشـمالية على الحدود مع لبنان عـلى وَقْعِ التصاعد الأخـير في العمليات، وهـو ما يؤكّـدُ، بالمقابـل، أن حزب الله يحقّقُ بنجاح الأهـدافَ المعلَنة المتمثلـةَ بِـ: تخفيف الضغـط عـلى المقاومـة الفلسـطينية في غزةَ، وضمان خروجها من هذه المعركة منتصِرة.

ويوضح القلقُ الأمريكي من اشـتعال جبهة جنـوب لبنـان أن العـدوَّ الصهيونـي لا يـزال محاطـاً بمخاطرَ كبيرة لا يمكـن تجاوزها أَو التغطية عليها، وهي مخاطرُ مرتبطة مباشرة بسـلوكه في قطـاع غـزة، حَيثُ كان سـماحة السـيد حسـن نصر الله، قد أعلـن بوضوح أن عمليـات حزب الله مرهونةٌ بالتطورات في غزة وبالاعتـداءات عـلى لبنـان، الأمر الـذي يجعل جيـش الاحتـلال أمـام خيـارات كلهـا تنتهي بهزيمة مدوية؛ فإمـا إيقافُ العدوان على غزة والقبول بالواقع الجديد الذي فرضته المقاومة الفلسـطينية في عملية «طُوفان الأقصى» وهو واقـع يهدّد وجود الكيان، أَو مواصلةُ التصعيد الإجرامـي والمخاطـرة بانفجـار جبهة جنوب لِبنـان وتصاعد الـردود الإقليميـة من جبهات أُخـرى ودخول مرحلـة جديدة لا تهـدّد وجود الكيان فحسب، بل أَيْـضاً التواجد الأمريكي في المنطقة.

ويترجم مسـارُ عمليات حزب الله في جنوب لبنان احترافيةً عاليةً في استخدام أوراق الضغط العسكري؛ لتحقيق هدف تخفيف الضغط عن المقاومة الفلسطينية وردع الكيان الصهيوني، فبرغـم القلق الكبير الذي أصبح يعيشُـه كيانُ العدوّ الصهيوني وداعموه، فَـإِنَّ كُـلّ الخبراء يؤكّـدون أن حزبَ الله لم يسـتخدِمْ بعدُ سِوى نسبةٍ بسـيطةٍ من خياراته وقوته؛ الأمر الذي يجعـل زمامَ المبـادرة على ميـدان العمليات في يـده بالكامل؛ وهو ما يجعلُ مـن أيةِ تهديدات يوجِّهُها الكيان الصهيوني أَو الولايات المتحدة للحزب بلا أية قيمة؛ إذ بات واضحًا أن وسـائلَ الضغط الفاعلة والمؤثِّرة بيد المقاومة وقيادتها في لبنان وليس بيد العدوّ.

■ طالـب التجـارَ ورجـال الأعمال فـي الوطن العربـي والإسـلامي إلى إيجـاد منتجات وبضائـعَ بديلة

■ شدّد على تفعيل المقاطعة وطرد السفراء وإلغاء العلاقات والاتّفاقات الاقتصادية مع الصهاينة

المؤتمرُ الدولي لتفعيل سلاح المقاطَعة بالحديدة يدعو في ختام أعماله إلى دعم الفلسطينيين

المسيرة : الحديدة

اختتم المؤتمرُ الدولي لتفعيل سـلاح المقاطعة الاقتصاديـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، أعمالَه، أمس الاثنين، في محافظة الحديدة.

وقُـدِّمَ المؤتمرُ -الـذي نظمته السـلطة المحلية بالمحافظـة واللجنـة الفرعيـة للحملـة الوطنيـة لنـصرة الأقـصى بالتنسـيق مـع وزارة الصناعة والتجـارة، على مدى يومـين- أكثرَ مـن 25 ورقة عمل لنخبة مـن العلماء والباحثـين والأكاديميين ومفكرين وسياسـيين، ركّزت عـلى دور المقاطعة من منظـور ديني واقتصادي وسـياسي وتاريخي وعسـكري، كسـلاح اسـتراتيجي مؤثـر للرد على جرائم كيان الاحتلال الصهيوني.

وفي الاختتام أكّـد وزير التعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، حسـين حـازب، أهميّـةَ انعقاد المؤتمر لتفعيل سـلاح المقاطعة الاقتصادية ضمن الحملة الوطنية لإسناد ودعم الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لجرائم إبادة ومجازر غير مسـبوقة في ظل صمت دولي وعربي مشين.

وأوضح حـازب أن «الشـعب اليمنـي وقيادته أثبتـوا بمواقفهـم المشرفـة رغـم التحديـات الاسـتثنائية التي تمر بها البلاد أنهم فعلاً شـعب الإيمَـان والحكمـة وأهـل المـدد والنـصرة لدعم الأشقاء في فلسطين المحتلّة ضمن معركة مواجهة العـدوّ الغاصب الذي يسـعى إلى تقسـيم المنطقة العربيـة؛ مِن أجـل قيام دولـة الكيـان المزعوم»، مشيداً بأبطال المقاومة الفلسطينية الذين برهنوا للعالـم بالعمليـة التاريخيـة النوعيـة «طُوفـان الأقـصى» أنهـم أصحـاب حـق لمواجهـة المشروع الصهيوني الاستعماري الجاثم على أرض فلسطين أكثر من سبعة عقود.

ونـوّه وزير التعليم العالي إلى أهميّة هذا المؤتمر الـذي يكمـن دوره في الخـروج بتوصيـات فاعلة لتحريـك سـلاح المقاطعـة الاقتصاديـة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، كأقل واجب تجاه القضية الفلسـطينية، متطرقاً إلى النظرة الثاقبة للشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثي، الـذي حذر منذ وقت مبكر من المخاطر الصهيونية الأمريكية التي تتربص بأبناء الأُمَّـة وأهميّة مواجهتها بسـلاح المقاطعة الاقتصادية.

بدوره أشـار وزير حقوق الإنسـان في حكومة تصريـف الأعمـال، عـلي الديلمـي، إلى مـا تمُـرُّ به الأُمَّـة من مرحلة حساسـة لا تقبل التنصل عن تحمل المسؤولية تجاه القضية المركزية للدفاع عن القضية الفلسـطينية والخروج مـن حالة التنديد إلى حالة المواجهة؛ دفاعاً عن فلسطين والمقدسات الإسلامية.

وذكر أن «على جميع الدول العربية والإسلامية أن تتعلم مـن الدروس والمحطـات التاريخية التي أثبتت أن السـلام مع الاحتلال الإسرائيـلي مُجَـرّد وَهْمٍ وشعارات زائفة لتخدير أبناء الأُمَّـة»، مبينًا أن «الدفاعَ عن القضية الفلسـطينية هو دفاع عن الدين والعرض».

وحَيَّا الديلمي ما يسـطّره أبطالُ فلسـطين من بطـولات تمثـل فخـرًا واعتـزازًا لكل المسـلمين بما فيهم دول العـرب الذين يراهن العـدوّ الصهيوني على ضعفهم وبقائهـم في مأزق الخيانة والعمالة، لافتاً إلى التفاعل الوطني الرسمي والشعبي ضمن حملة نصرة الأشـقاء في فلسـطين العزة والكرامة بالتزامـن مع تواطـؤ الأنظمة العربيـة وهرولتها للخيانـة والتطبيـع مـع العدوّ المشـترك للإسـلام وللأُمَّـة جمعاء، داعياً إلى العمل بمسـؤولية لتبني مخرجات وتوصيات المؤتمر الدولي كخارطة طريق لتفعيل سـلاح المقاطعة الاقتصادية كسلاح فاعل ومؤثر في هذه المرحلة.

في السـياق خرج المؤتمر بجملةٍ من التوصيات، دعت في مجملها الشـعوب العربيةَ والإسلامية، إلى البدء بعملية تفعيـل المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيليـة، وإلغـاء العلاقـات والاتّفاقيـات الاقتصاديـة والتجاريـة مـع الكيـان الصهيوني وأمريكا والداعمين لها.

ودعت توصياتُ المؤتمر، الدولَ العربية إلى طرد السفراء الإسرائيليين وسحب سفرائها من الكيان المحتـلّ، مؤكّـدة أهميّـة حظر التعامـل والتبادل التجاري مع المكاتب والمؤسّسات التي تتعامل مع الكيان الصهيوني وأمريكا والداعمين لها.

كمـا دعـا المؤتمر رجـالَ المـال والأعمـال على المسـتوى العربي والإسـلامي، إلى إيجـاد منتجاتٍ وبضائـعَ بديلـةٍ عـن البضائـع التـي أعلـن عـن مقاطعتها، مؤكّـداً ضرورة ترسيخ مبدأ المقاطعة على المسـتوى المحلي والوطني والعربي والإسلامي لدى شرائح المجتمع بكافة تكويناته.

ونصـح المؤتمرُ الـدولَ المطبِّعة بإعـادة النظر في علاقاتهـا مع الكيان الصهيونـي كواجب ديني وأخلاقي وإنساني، لافتاً إلى ضرورة تفعيل التبادل التجـاري بين الـدول العربية والإسـلامية لمواجهة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

وأكّـدت التوصيات، أهميّةَ الاستمرار في التوعية بالمقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة وإقامة الفعاليـات والمؤتمرات الهادفة للمقاطعة على مستوى الشعوب العربية والإسلامية.

وثمّن المشاركون في المؤتمر في سياق التوصيات الختامية، ما قامت بـه وزارة الصناعة والتجارة؛ انطلاقاً من الموقف الديني والإنسـاني والأخلاقي، داعين دول الشـعوب العربية والإسلامية الحرة إلى الدعم المادي والعسـكري للمقاومة والمجاهدين في فلسطين؛ كون الجهاد بالمال والنفس واجباً دينياً.

الحوثي يؤكِّدُ في فعالية وزارة الشباب والرياضة التضامنية مع فلسطين:

ما يحصل في غزة حربُ إبادة لا تحتاجُ للشجب بل التحرك العسكري

المسيرة : صنعاء

أكّـد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أهميّةَ تبنِّي الفعاليات المؤيِّدة والمسـاندة لغـزة الجريحـة الأبيـة والعصيـة أمام آلـة القتل والتدمير والإبادة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في ظل صمت مطبق.

جـاء ذلـك خـلال الفعاليـة التـي نظمتهـا وزارة الشـباب والرياضـة والجهـات التابعة لها، أمـس الاثنين؛ دعمًـا لعمليـة «طُوفـان الأقصى» ومساندة للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني.

وخـلال الفعاليـة، التـي احتضنتهـا صالة 22 مايو المغلقـة بمدينة الثورة الرياضية بمشـاركة حاشـدة للأندية والاتّحـادات والمكاتب الشـبابية وفروعهـا واللجنة الأولمبية، حَيَّـا الحوثي «صمود وثبـات المقاومـة الفلسـطينية، التي تمـرّغُ أنفَ العـدوّ وتكسـر شـوكته رغـم الفـوارق في العـدة والعتـاد والدعـم الأمريكـي، ولجوئهـم لتدمـير المقدرات خَاصَّة المشـافي، وقَتل الشـيوخ والنساء والأطفـال وانتهـاك كافـة الحرمـات في ظل تواطؤ الأنظمـة العميلـة والتـي وجّهـت بُوصلـة العداء للشـعب اليمنـي وبنيتـه التحتيـة وهـذه الحالة نموذج حي على غطرستهم».

ودعـا الحوثـي وزارة الشـباب والرياضـة، لاسـتمرارٍ مثـل هـذه الفعاليـات الوطنية لنصرة الأقـصى، مـن خـلال تنفيـذ الأنشـطة والبرامـج الشـبابية والرياضية تحت مسـميات وشـعارات مسـاندة للقضيـة المركزيـة والمحورية وللشـعب الفلسـطيني ومقدسـاته وللتنديد بمجـازر العدوّ الصهيونـي، منوِّهًا بتفاعل الوزارة والأطر التابعة لهـا في إخـراج الفعاليـة بصورة تعكس وتجسـد مواقـف أبنـاء اليمن تجاه الشـعب الفلسـطيني وحماية مقدساته.

وخلال الفعالية، التي شارك فيها رئيس مجلس الشـورى محمـد العيـدروس، ومسـؤول قطـاع الاقتصـاد أحمد الهـادي، ونائب مسـؤول التعليم والثقافـة والإعلام، يحيى المحطوري، أوضح وزيرُ الشـباب والرياضـة في حكومة تصريـف الأعمال، محمـد المؤيدي، أن «مـا يعمله الفلسـطينيون في غلاف غزة وقلب مستوطنات العدوّ رسالةٌ مدوية منذ بداية نكبة فلسـطين مفادُهـا أن الدم انتصر على السيف والضعف كسر أنف الغطرسة والإرادَة الحية أقوى من خِذلان الأقارب والأباعد».

وأثنى المؤيدي على تفاعل الشـباب والرياضيين في مختلف الأطر، الذين لبُّوا الدعوة مناصرةً وتأييدًا لنـصرة الأقـصى الشريف والشـعب الفلسـطيني الـذي يواجه ويـلات الألم والحـزن والخِذلان أمام مـا يتعـرض له مـن مجازر وحشـية وإبـادة من قبل أعداء الأُمَّـة، مشـيداً بدعـم وتوجّـه القيادة الثوريـة والسياسـية والحكومـة في مسـاندة فلسـطين الجريحـة مـن خـلال توجيـه القدرات العسكرية للقوات المسـلحة اليمنية بضرب العدوّ الصهيوني بالصواريخ البالستية والطيران المسيَّر.

بـدوره أشـاد ممثل حماس في اليمـن معاذ أبو شمالة، بتنظيم الفعالية التي تؤكّـد نقطة التقاء اليمـن وشـعبها بفلسـطين وترسـخ الأُخوة على امتداد التاريخ، مُشـيراً إلى انتقام العدوّ الصهيوني الغاصـب مـن المدنيين ولجوئـه لارتـكاب مجازرَ فظيعـة في دلالـة واضحـة عـلى عجزه وفشـل في تحقيق مخطّطاته الغازية.

وأكّـد أن «صمود الشـعب الفلسـطيني رهان قـوي لدحـر المحتـلّ وَحماية مقدسـاته وأراضيه وَإنهـاء عـدوان الصهاينـة الهمجي بفضـل الله ورجال المقاومة الباسـلة والقـادرة على إخضاعه مجبَرًا وَطرده من فلسطين مكسورًا».

وأدان بيان صادر عن الفعالية، المجازر اليومية التي يرتكبهـا العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي على أرض غـزة والرفض القاطع لتبريـرات العدوّ الذي يصور عدوانه دفاع عن النفس.

وأكّـد البيـان دعـم اليمـن الثابـت للقضيـة الفلسـطينية العادلـة حتـى إقامـة الدولـة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، ووقوف الشـعب اليمني لدعم المقاومة الباسـلة ونُصرتها ماديًّا ومعنويًّا من خلال جمع التبرعات والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية والمسـيرات والمظاهرات والوقفـات. ودعا الحكومات العربية والإسـلامية إلى ضرورة اتِّخاذ الإجراءات اللازمة والضغط بكل الأوراق التي تملكها لمسـاندة الشعب الفلسطيني في سرعـة إغاثـة المنكوبـين وضرورة فتح جميع المعابـر والممرات الإنسـانية بشـكل دائـم لإيصال متطلبات الحياة الأَسَاسـية لشـعب غزة المحاصَر من الغذاء والدواء بصورة عاجلة.

وبـارك البيـانُ القرارَ المسـؤولَ الـذي اتخذته القيـادة الثوريـة والسياسـية لنصرة غـزة ودعم مقاومتهـا المشروعـة، والوقـوف إلى جانب محور المقاومة والشـعب الفلسطيني الشقيق في محنته، مثمنـا قيام القـوات المسـلحة والأجهـزة الأمنية باسـتهداف مواقع العدوّ الاسـتراتيجية وقصفها بالصواريـخ البالسـتية والمجنحـة والطائـرات المسيرة والتعامل بما يليق بجرائم العدوّ الوحشية ضد العزل من أبناء غزة وفلسطين.

في وقفةٍ لموظفي الشؤون الإنسانية واتّحاد نساء اليمن بالحديدة تضامناً مع فلسطين:

قحيم: اليمنُ يقفُ اليومَ في طليعة الدول المناصِرة لفلسطين في ظل الخِذلان وخيانة أنظمة عربية

المسيرة : الحديدة

عـبّر موظفو الشـؤون الإنسـانية في الحديدة، عن استنكارهم الشـديد للموقف الدولي والانحياز المكشـوف مـع العـدوّ الإسرائيـلي الغاصـب الذي يواصـل عدوانَه الهمجـي لقتل الأطفال والنسـاء والشيوخ في غزة والأراضي المحتلّة.

جاء ذلك في الوقفـة التي نظمها المجلس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسـانية ومنظمـات مجتمـع مدنـي واتّحـاد نسـاء اليمـن بمحافظة الحديـدة، أمـس الاثنـين؛ تضامنـاً مـع الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

ورفـع المشـاركون في الوقفـة الأعـلامَ الفلسـطينية مردّدين هُتافاتِ الغضـب والتنديد بمواقـف الخزي والعار لقادة الدول العربية تجاه جرائـم الإبادة التـي يرتكبها الكيـان الصهيوني الغاصـب في قطاع غزة، مشـيدين بقـراراتِ قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي في نُصرة المقاومة الفلسـطينية ودور القـوات المسـلحة في توجيـه ضربات بالستية وطيران مسيَّر على أهداف العدوّ بالأراضي المحتلّة.

من جانبه أشـاد محمد عيـاش قحيم محافظ الحديدة، بمواقف أبناء الشـعب اليمني المشرِّفة في مسـاندة ودعم الشعب الفلسـطيني؛ انطلاقاً من إيمانهـم بعدالة القضية المحوريـة للأُمَّـة وأهميّة تحريك التضامن باتّجاه مواجهة الكيان الإسرائيلي المحتلّ، معتبرًا التضامن الشـعبي والرسـمي وما يجـري من زخـم وتفاعُلٍ جماهـيري في محافظة الحديـدة ومختلـف المحافظـات ضمـن الحملـة الوطنية لنـصرة الأقصى، صورة جليـة للهُـوِيَّة الإيمانية تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني.

وأكّـد محافـظ الحديدة، «أن اليمنَ يقف اليوم في طليعة الدول المناصرة لفلسـطين في ظل خذلان وخيانة أنظمة مطبعة ودول عربية تشارك بشكل مباشر وغير مباشر في قتل الفلسـطينيين وتقديم الدعم لإسرائيل».

مـن جانبه دعا نائب مدير فـرع هيئة الأراضي بالحديـدة، أحمـد المرونـي، أبنـاء المحافظـة إلى الاسـتمرار في تصعيـد الاحتجاجـات وتنظيـم الوقفـات والمسـيرات وحمـلات التـبرع للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه البطلـة تأكيـداً لموقـف الشعب اليمني الداعم للقضية الفلسطينية.

في السـياق دعـا بيـان صـادر عن الوقفـة، إلى المشـاركة الواسـعة في التوعية بأهميّـة مقاطعة البضائـع الأمريكيـة الإسرائيليـة، والاسـتمرار في تنظيم المسـيرات والمظاهرات للتنديد بما يتعرض لـه أبناء الشـعب الفلسـطيني في غزة مـن جرائم ومجازر على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي.

وأكّـد البيانُ التفويـضَ المطلقَ لقائـد الثورة في اتّخـاذ الخيـارات الداعمـة والمسـاندة لنـصرة الفلسـطينيين في قطـاع غـزة والأراضي المحتلّـة، داعيـاً أحرار العالم العربي والإسـلامي إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسـطيني ودعم كُـلّ خيارات مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي الغربي.

شـارك في الوقفـة نائـبُ مديـر فـرع مجلـس الشـؤون الإنسـانية عبدالله الأهـدل وموظفـو ومنسقو المجلس وممثلو منظمات المجتمع المدني بالمحافظة ومنظمـات دولية وممثلات وموظفات فرع اتّحاد نساء اليمن بالحديدة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

التطبيعُ مع العدوّ الصهيوني والآثارُ المترتبة على القضية الفلسطينية..

المقاومة المنقذ الأخير

المسيرة :محمد يحيى السياني

على وَقْـعِ عمليـةِ «طُوفان الأقـصى» واحتدامِ وتصاعُدِ المعركة العسكرية بين العدوِّ الإسرائيلي، والمقاومة الإسلامية في فلسطين ومحور المقاومة، وما تمخض عنها من تطورات ونتائجَ أضفت على المشهد الفلسـطيني، والعالَمَين العربي والإسلامي والعالم، تداعيـاتٍ كبيرةً ومؤثِّـرة، ألقت بظلالها على الكثيرِ من الردود والتعاطي السياسي إقليمياً ودوليًا، مع مـا حدث ويحدُثُ اليومَ في غزة، فضلاً عن التطـوُّرات المتصاعـدة عسـكريًّا، بعد دخولِ حزبِ اللـه والمقاومة العراقية والقوات المسـلحة اليمنيـة، خَـطَّ المواجهة ضـد العـدوّ الإسرائيلي، يحـضُرُ اليـوم أكثر من تسـاؤل ويُطـرح في إطار زخم المعركة السـاخنة مع العـدوّ الإسرائيلي، عن أبعاد الـصراع في المنطقة وعن أسـبابه وتداعياته وآثـاره، التي كان لها انعكاسـات وتجاذبات على القضية الفلسطينية وعلى خارطة الصراع برمته إقليمياً وعالميًّا.

الصراع له أبعادٌ وجـذور تاريخية عميقة تمتد بشـكل رئيـسي إلى تلـك البـذرة الخبيثـة للكيـان الصهيونـي التـي زرعـت في قلب المنطقـة بأرض فلسـطين العربيـة منذ أكثـر من ٧٥ عامـاً، هذه الجـذور التاريخية للـصراع، بين المحتـلّ المعتدي الغاصب، وبين الشـعب الفلسطيني المظلوم الذي تُرك لعقـود طويلة وحيـداً ليواجه مصـيره أمام اليهـود الصهاينـة، المدعومـين بقوة مـن أمريكا والـدول الغربية منذ إنشـائه وإلى اليوم، والذي لا يـزال زخم هـذا الدعم مُسـتمرًّا في صورة تشـهد وتكشـف حقيقـة التواطؤ الأمريكـي الغربي مع العدوّ الإسرائيلي المحتلّ، ضد الشـعب الفلسطيني وقضيته العادلة المحقة.

لقد عانى الشعب الفلسطيني طويلاً من هكذا وضعية فرضهـا عليه واقع الاحتـلال الصهيوني لأرضه ومصادرة أبسـط حقوقه الإنسـانية، وقد وضعته هذه الحالة بين فكَّي عدو مجرم متغطرس ومتجرد من كُـلّ المبادئ والقيم الإنسـانية، وبين قريـب جائـر وأخ متخـاذل في محيطـه العربـي والإسـلامي، هذا المحيط الغريـب الذي ظل طويلاً يرضخ تحـت تأثـير الصهيوأمريكيـة التي كانت وراءَ ضَعـف وهزالة وسـلبية مواقفِهم المتخاذلة تجـاهَ الشـعب الفلسـطيني المظلوم، حتـى باتَ لهذا المحيط عنوانٌ مؤسـف عكـس حالته المزرية والمخزية وعار تأريخـي في جبين أنظمته الخانعة للعدو وداعميه.

التطبيعُ.. بداياتُه ونتائجه:

وما ضاعَفَ مأساةَ ومعاناةَ الشعب الفلسطيني جراء خِذلان وتجاهل محيطه العربي والإسـلامي لقضيته هو اتّجاه بعض الأنظمة العربية لتطبيع علاقاتها مع العدوّ الإسرائيلي كأحد أهم الطعنات الغـادرة وأخطرهـا عـلى الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه المحقـة، ويمكـن إلقاء الضـوء بإيجاز عـلى «التطبيـع» من خـلال طرح بعـض النقاط على هذه المسـاحة، فالتطبيـع مفهوم يعني قيام دولة عربية أو إسـلامية بإقامـة علاقات طبيعية مع العدوّ الإسرائيلي المحتلّ ومؤسّساته وأجهزته ومواطنيه، عن طريق المشـاركة بينهما، وله عدة أنـواع: أهمهـا التطبيـع السـياسي والاقتصـادي والأمنـي والثقافي ومن أهم أشـكال التطبيع، هي تلك الأنشـطة التـي تهدف إلى التعـاون العلمي أو المهني أو الفني أو الاجتماعي، الذي يهدف إلى إزالة الحواجز النفسـية بين الطرفين بغرض التقارب، وبالتـالي تجاهـل حالة الحـرب والعـدوان القائم على الشـعب الفلسـطيني والاحتـلال الإسرائيلي، والاعـتراف بمشروعيـة الدولـة الإسرائيليـة على حساب مشروعية الحق الفلسطيني، وهو بالتالي إنكار واضح وصريح لحق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته.

لقد جـاء التطبيع العربي مع العدوّ الإسرائيلي، تهديـداً حقيقيًّا للثوابت العربيـة والقيم والمبادئ الإسـلامية والتـي طالمـا تغنـى بهـا المطبِّعـون والمتخاذلـون ودجّنـوا بهـا شـعوب الأُمَّـة حتى باتـت تحت أقدام اليهود الصهاينة لعقود طويلة، ولم تكـن الأنظمة العربية الحاكمـة المتخاذلة أو تلـك التي اتجهـت للتطبيع مع العـدوّ الإسرائيلي المحتلّ تضع لمطالب الأحرار من شعوبها في نصرة الشـعب الفلسـطيني أولويةً أو اهتمامًا، بل كان كُـلّ اهتماماتهـا وأولوياتها كأنظمة متخاذلة أو مطبعة هو سعيها الدؤوب لتمكين العدوّ لتحقيق مصالحِه ومصالح أمريكا كقُربان الطاعة والولاء لهم وكسـب رضاهـم والتقرُّب إليهم واسـتجداء الحماية لسـلطاتهم كُـلّ ذلك على حساب الثوابت والمسـؤولية الدينيـة والأخلاقية أمـام واجباتهم تجاه إخوتهم المظلومين في فلسطين.

التطبيـع العربـي، ذاتـه قديـم مارسـته هذه الأنظمة منذ عقود من الزمان، سواء بشكل علني أو سري ومبـاشر أكان أو غير مباشر؛ فالعلاقاتُ العربيةُ مع العدوّ الإسرائيلي، بدأت بشـكلٍ مباشرٍ وعلني عندمـا وقّع الرئيس المـصري الراحل أنور السـادات في العـام ١٩٧٩م معاهـدة السـلام بين مـصر والعـدوّ الإسرائيـلي، كمـا كانـت الخطوة الثانيـة والمبـاشرة للعلاقـات العربية مـع العدوّ هـي بين منظمة التحرير الفلسـطينية وإسرائيل فيما يُعرَفُ باتّفاقية «أوسلو» عام ١٩٩٣م والتي نصت على أن يعترف الكيـان الصهيوني بمنظمة التحريـر كممثـل شرعي للشـعب الفلسـطيني، مقابـل اعـتراف منظمـة التحريـر بـ«إسرائيل» كدولـة على ٧٨٪ مـن الأراضي الفلسـطينية، وقد لاقـت هـذه الاتّفاقيـة رفضاً واسـعاً وكَبـيراً من الشـعب الفلسـطيني والعربي والإسـلامي حتى اللحظة.

بعد ذلـك توالـت الاتّفاقيـات والمعاهـدات بين العدوّ الإسرائيلي والأنظمـة العربية، وكان أبرزها معاهدة السـلام الأردنية مع العـدوّ الإسرائيلي أو مـا يُعرف باتّفـاق «وادي عربة» في العام ١٩٩٤م، التي تضمنت اعتراف كلا الطرفين بسـيادة الآخر وإقامة علاقات دبلوماسـية كاملة بينهما، كانت هـذه الاتّفاقيات هي بداية العلاقـات العربية مع العدوّ الإسرائيلي المباشرة، وبحسب دراسة نشرت في مجلة «شؤون فلسـطينية» أنه في عام ٢٠٠٦م كان للعـدو الإسرائيـلي علاقـات تجاريـة مع ١١ دولـة عربيـة، وعلى مـدار العَقدَين السـابقَين تم فتـح العديد من المكاتب التمثيلية والتجارية بين عدد من الـدول العربية والعدوّ الإسرائيلي وجميع هـذه العلاقـات كان الرابح الأكبر بها هـو العدوّ فقـط، حَيـثُ حقّقت إسرائيل هدفَـينِ في آنٍ واحدٍ مـن تطبيع علاقاتها مـع الدول العربيـة، الهدف الأول: ترسـيخ وجودهـا وتأثيرهـا في المنطقـة وزعزعة التمسـك بالثوابت العربية والإسـلامية، وبالتالي التخلي عن القضية الفلسطينية، والهدف الثانـي هو تلك الأرباح الطائلة التي حقّقها العدوّ نتيجـة علاقاتـه التجارية مع تلك الـدول العربية المطبِّعة، فعلى سـبيل المثال بلغت قيمة الصادرات الإسرائيلية إلى الدول العربيـة عام ٢٠٠٨م أرقاماً كبـيرة وملفته ففـي الإمارات كمثـال مطبع مع كيـان العدوّ بلغت صـادراتُ العـدوّ الصناعية إلى الإمـارات حوالي ١٢٥ مليـون دولار وقد تصاعدت وكـبر حجم الأربـاح والتبادل التجـاري في الأعوام التاليـة، ناهيك عن صفقات الأسـلحة التي لا يتم الإعلان عنها غالبًا.

المطبِّعون والمقاومون.. الفروقُ في أنظار الشعوب:

إن مخاطـر التطبيـع مع العـدوّ الإسرائيلي، لا تقتصر على القضية الفلسطينية وأرض فلسطين ومقدسـاتها الإسـلامية «فقط»، بل إنها تمتد إلى مـا هو أبعد وأشـمل من ذلك، فقد كشـفت الأيّام والسـنون أن مخاطـرَ التطبيـع طالـت الأُمَّـة الإسلامية كمسـتهدف رئيسي، من خلال إضعاف الاهتمـام بالقضايا التي تهم المسـلمين، وتفكيك هُـوِيَّة الأُمَّـة، فبعدَ أن كان التعامُلُ وإنشـاء العلاقـات مـع العـدوّ الإسرائيـلي خيانـةً للأُمَّـة ولفلسـطين بـاتَ اليـوم بعـد التطبيـع علاقـات وسـلامًا كاذبًا ومخادعًا وتسـامحًا وتعايُشًا وما إلى ذلك من المسـميات والمصطلحـات الفضفاضة المخادعـة والتـي أفـرزت بالتالي نتائـجَ وتحولات خطيرةً في مسار شـعوب تلك الأنظمة، حَيثُ نشأَ في ظـل هذا المحيـط الخانع المدجـن جيل متخبط في الفكـر والمبادئ وغير متمسـك بقيمه ومبادئه، بعكـس تلـك الشـعوب الحـرة مـن أبنـاء هـذه الأُمَّـة التي تمسـكت بـروح المقاومة وناهضت المـشروع الصهيوأمريكـي، وهـي اليـوم تخوضُ معركةَ الأُمَّـة في فلسـطين ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

مع الأسـف أن قطار التطبيع العربي مع العدوّ الإسرائيـلي لـم يتوقـف عنـد المحطات السـابقة فقـد هرولت أنظمـة عربية أُخـرى لتركب قطار العـار والخيانـة كالنظـام الإماراتـي والبحريني والسـوداني والمغربي وأخيراً السـعوديّ الذي كاد أن يعلن تطبيعَه مع العدوّ بشـكل علني ورسمي لـولا عملية «طُوفان الأقصى» وأحـداث غزة التي هزت العالم وأرجأت خطواتِ التطبيع السـعوديّ مـع العدوّ الإسرائيـلي إلى ما سـتؤولُ إليه معركةُ «طُوفان الأقصى»، لكن ومما لا شك فيه كحقيقة لا يمكن تجاهلها بـأن التطبيع العربي مع العدوّ ساهم وبشكل كبير وكارثي في منح العدوّ مساحةً كبيرةً ليمارسَ توسعاته الاستيطانية في فلسطين ويهيئ له غطاء سياسي من تلك الأنظمة المطبِّعة ليرتكب جرائمَه الفظيعة والبشـعة اليوم في غزة، وفي المقابـل وأمام خيانة هـذه الأنظمة في إقدامها بالتطبيـع مـع العـدوّ الإسرائيـلي المحتـلّ، كان هناك جانبٌ مـشرقٌ يمنحُ للأُمَّـة الأملَ ويمضي بهـا إلى الـشرف والعـزة والكرامة والنـصر، وقد تمثـل لليوم في أحرار الأُمَّـة ومحور المقاومة في فلسـطين ولبنان واليمن وسوريا والعراق وإيران الذيـن يخوضون اليوم معركـة الأُمَّـة مع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

ختامًـا فَـإنَّ معركة «طُوفـان الأقصى» قد ترجمت بوضوح وبلُغةٍ فصيحة لشعوب الأُمَّـة والعالـم بأن تلـك الاتّجاهـات والتوجّـهات التي أقدمـت عليها الأنظمة المطبّعـة أو المتواطئة مع العـدوّ المجـرم هي اليـوم محط ازدراء وسـخط شـعوبها وشـعوب العالـم بعـد تلـك الجرائـم الشـنيعة التي ارتكبها الصهاينـة في غزة، وبات لأحـرار المقاومـة والمحـور الفضـل الكبـير بعد اللـه سـبحانه، في الشرف العظيم والـدور الكبير لصياغة التاريخ العربي الإسـلامي المشرِّف وطي صفحـة العدوّ الإسرائيـلي والأمريكي المجرم من فلسطين والمنطقة، والتي باتت اليوم ومن خلال هـذه المعركة تلامـس الحقيقة وتعانـق حتميةَ الزوال.

ناشطاتٌ وإعلامياتٌ وموظفاتٌ باللجنة الوطنية للمرأة لـ «المسيرة»:

اليمن أوفى بعهده وأطلق صواريخ وطائرات مسيَّرة على الكيان الصهيوني المحتلّ

مقاطعتُنا للبضائع الأمريكية والإسرائيلية تعني تضميدَنا لجراح غزة

المسيرة: خاص

يتابعُ أحرارُ العالم باهتمام كبيرٍ وواسعٍ مجرياتِ الأحداثِ؛ جراء العدوان الصهيونيِّ الغاشم على قطاع غزة والمتواصل لأكثر من ثمانية وثلاثين يوماً.

وتعد المرأة اليمنية جزءاً أصيلاً من مكونات الشعب اليمني الذي حمل على عاتقه همَّ القضية الفلسطينية، حَيثُ كان لها حضورٌ لافت في الدعم والمساندة لإخواننا الفلسطينيين قبل وأثناء عملية «طُوفان الأقصى»، وشاركت في الفعاليات والوقفات الاحتجاجية والمسيرات المناصرة لغزة ضد جرائم حرب الإبادة الصهيونية.

وترى الكثير من الناشطات والإعلاميات والحقوقيات اليمنيات أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والمركزية بالنسبة للشعب اليمني، وأنه لا بدَّ من المساندة لها بكل السبل المتاحة، ومنها سلاح مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، وأن «طُوفان الأقصى» هو البداية لما هو آتٍ بإذن الله من انتصارات عظيمة.

في هذا الاستطلاع تتحدث عددٌ من الناشطات والإعلاميات وموظفات باللجنة الوطنية للمرأة عن عملية «طُوفان الأقصى» ودور المرأة اليمنية المساند لها، وكذلك يدلين بآرائهن عن العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية وحضورها القوي والفاعل لمساندتنا إخواننا في قطاع غزة، مع الصمت المخزي والمذل للدول العربية المطبعة.

وتقول الناشطة الثقافية منى الحيمي: «مهما غاب الحق لا بُدَّ أن يظهر ولو بعد حين ولا بدَّ للباطل أن يُزهق ولو كانت أمريكا وإسرائيل، فالباطل هو باطل ولو امتلك قوى العالم فلا بدَّ من زواله إذَا تحَرّك أهل الحق ولو كانوا فئة قليلة، قال تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}».

وتَشير إلى أنه «كان لليمن الشرف العظيم في مشاركة إخواننا الفلسطينيين وفصائل المقاومة في ظل الخضوع والصمت العربي المطبق، حَيثُ شاركت القوات المسلحة اليمنية بضربات نوعية أرعبت وأربكت العدوّ وَكانت خارج تقديراته تماماً والمتمثلة بإطلاق صواريخ وطائرات مسيَّرة إلى أراضي مستوطنات العدوّ والتي حقّقت أهدافها بدقة عالية وأثبتت للعالم بأن أمريكا وإسرائيل ليست العصا الغليظة التي كانت ترعب العالم بقوتها وإمْكَانياتها وجيوشها».

وترى الحيمي أن «مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هو السلاح الأكثر تأثيراً والأسرع انتشاراً، والذي استجابت له معظم شعوب العالم عامة وخَاصَّة التي تعاني من تخاذل حكوماتها في نصرة الشعب الفلسطيني ووقوف حكوماتها وأنظمتها في دعم الكيان الصهيوني»، موضحة أن «المقاطعة الاقتصادية اليوم أثبتت بجدارة قوتها في التأثير على اقتصاد العدوّ، وإحداث هبوط حاد في ميزانيها الاقتصادية والتي كانت تعتمد على السوق العربية لتسويق منتجاتها»، منوّهة إلى أن «الكثير من الشركات العالمية أعلنت تعرضها لأزمات مالية منذ بداية عملية «طُوفان الأقصى» بشكل كبير، والكثير من سلسلة المطاعم العالمية تحدثت في وسائل الإعلام عن توقف ارتياد الناس لمطاعمها وفروعها في معظم الدول وتوقف العمل نهائيًّا، وهذا يدل على وعي عالٍ من شعوب العالم وكعمل وموقف فردي بعيد عن تأثيرات الأنظمة عليهم».

من جانبها تقول الناشطة الثقافية والكاتبة أميرة السلطان: «منذ السابع من أُكتوبر والأراضي الفلسطينية المحتلّة ترزح تحت قصف همجي من قبل كيان العدوّ الإسرائيلي اللقيط، والذي طال البشر والحجر والشجر وتجاوز عدد الشهداء فيها إلى أكثر من ١١ ألف شهيد، نصفهم نساء وأطفال، موضحة أنه رافق هذا القصف حصار مطبق وانعدمَ في قطاع غزة ما هو أَسَاسي وضروري لاستمرار الحياة كالماء والغذاء والدواء والوقود، فمن سَلِمَ من طائرات العدوّ وقصفه مات جوعاً؛ بسَببِ توقف المستشفيات عن تقديم خدماتها؛ بسَببِ هذا الحصار، وفي مقابل هذا الإجرام والتوحش الإسرائيلي صمت مخزٍ من قِبل أنظمة الخيانة والعمالة والتطبيع والتي انقسمت ما بين مساندٍ بالموقف أو بالفعل كما هو حال النظام السعوديّ والإماراتي أو صامت وخانع».

وتضيف أنه «في ظل هذا التوحش الإسرائيلي وصمت الأنظمة العربية والإسلامية كان لزاماً على الشعب اليمني وعلى رأسهم السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، أن يقوموا بواجبهم الديني والأخلاقي والقيمي ومن منطلق المسؤولية أمام الله أن يقف موقفاً مساندًا وداعماً للمقاومة وللشعب الفلسطيني، فكان الموقف واضحًا منذ الأيّام الأولى من خلال كلمة ألقاها السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، والتي أكّد فيها للشعب الفلسطيني وللمقاومة أن اليمن معهم

في كُـلّ ما يقومـون به من حق مشروع في الدفاع عن أنفسـهم ومقدساتهم وأرضهم ضد المحتلّين الغاصبين لأرضهم ولأكثر من ٧٥ عاماً، قائلاً: «لستم وحدكم»».

وتشـير إلى أن «القوات المسـلحة اليمنية تحملت مسؤوليتها ونفذت ضربات نوعية باتت تخيـف العدوّ الإسرائيـلي والأمريكي على حَـدٍّ سواء؛ مما جعل إسرائيل تتقدم بشكوى لمجلس الأمن، معبرة عن استيائها مـن تلـك الضربات، كمـا جعلت الشـعب الفلسـطيني والمقاومـة الفلسـطينية يشـعرون بنوع مـن الارتيـاح بأنهم فعلاً ليسوا وحدهم في هذه المعركة المصيرية وأن هناك من يدعمهم ويقـف إلى جانبهم ولن يتخلى عنهم مهما كلفهم ذلك الأمر».

وأشـادت السـلطان بمشـاركة الشعب اليمنـي في المعركـة مـن خـلال المقاطعـة للبضائـع الأمريكية والإسرائيليـة، مبينة أن هـذه المقاطعـة قـد أثبتـت جدوائيتها خـلال الأيّـام الماضية والتي لو واسـتمرت لـكان لها مفعولٌ كَبيرٌ في التأثير على العدوّ اقتصاديًّا».

وتزيد بقولها: «إن المعركة التي يخوضها المجاهدون في فلسـطين هي معركة كرامة وعـزة نيابةً عـن الأُمَّـة الإسـلامية وعن كُـلّ المسـلمين والأحـرار في كُـلّ العالم، معركة تسـتدعي من الجميـع وكلّ من في قلبـه مثقال ذرة مـن إنسـانية أن يتحمل مسـؤوليته ويدافع عن هذا الشعب العزيز المظلوم».

مقاطعةُ بضائع العدوّ مجدية:

وعلى صعيدٍ متصل، تدعو انتصار شاكر، إلى ضرورة مسـاندةً المقاومة الفلسطينية بكل الإمْكَانيات الممكنة، متمنية الاستمرار في توجيه الضربات النوعية للقوات المسلحة ضد كيان الاحتلال، وكذلك قصف حاملات الطائـرات الأمريكيـة في الشرق الأوسـط، كما تدعـو لضرورة مسـاندة غـزة بالمال والعتـاد، والأدويـة وكلّ ما باسـتطاعتهم أن يقدمـوه من مظاهرات مُسـتمرّة لرفع معنويات المقاومة، بكل الوسـائل المتاحة، مثل المنشـورات والفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بدورهـا تشـيد هيـام هشـام، موظفة باللجنـة الوطنية للمرأة، بموقف الشـعب اليمني ودعمه الكامل للشعب الفلسطيني ومقاومتـه الباسـلة في مواجهة غطرسـة وجرائـم العـدوّ الصهيونـي الغاصـب، موضحة أنه موقف ثابت منذ بداية الاحتلال على الأراضي الفلسـطينية قيادةً وحكومةً وشـعباً في الوقـوف إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني ودعـم مقاومتـه الباسـلة حتى اسـتعادة كامـل حقوقـه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتشـير إلى أن «مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيلية ذات جدوى، حيثُ إن المقاطعـة لهـا دور في تغيـير اتّجاهات ومواقـف تلك الدول والأنظمـة التي تخلت عن الشعب الفلسطيني المحتلّ المظلوم».

أمـا الكاتبة إبتهـال أبو طالـب فتقول: «غـزة جرحٌ في جسـد الأُمَّـة الإسـلامية، والحـكام المطبعـون يشـاهدون هـذا الجـرح غير مبالين بـه، همهم الأكبر رضا اليهـود والنصـارى عنهم، بل يسـعون إلى مضاعفـة الجـراح، وزيـادة الآلام لأبنـاء غزة، يشاهدون المجازر اليومية في غزة ولا يحركون سـاكنًا، وكأنَّهم يشاهدون فيلمًا تمثيليًّـا، ويظنـون أن تطبيعهـم حكمـة، وصمتهم عـن الظلم حكمـة، ولا يعلمون بأنهـم أصبحوا مَـضْرِبَ المَثَـلِ في الحماقة والغباء، والقسـوة والشقاء، والدناءة واللا وفاء، الإنسـانية منهم بـراء، حتى الهواء

يضج منهم شاكيًا إلى رب السماء».

وتواصـل: «في إطـار التطبيـع والخنوع والـذل والجمـود لكل مجـازر اليهود، نجد دول محـور المقاومـة تدافـع عـن غـزة كالأسـود، لا يمنعها عوائـق أو حدود، فها هو اليمـن أمام اللـه أوفى بالعهود، وَأطلق صَواريخه مساندة لكتائب القسام، ودفاعًا عـن الإسـلام، وببيـان الناطق العسـكري يكون التوضيح لكل الغموض، أمّا مشاهد الرعب بعـد القصف في إيـلات فقد وثقتها القنوات لتصبح شـاهدًا لمن كـذّب، ودليلًا لمن أمال وجهه وَاستغرب».

وترى أنه الإيمان، وأنه الإخاء، بمساندة اليمـن تلتئـم الجـراح، فصواريـخ اليمن أثلجت صدورنا انشراحًـا، وضربت العمق الإسرائيلي محقّقة أهدافاً بتأييد وقوة الله، قال تعـالى: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}، فاليمن مُسـتمرّ بضرب صواريخـه عـلى إسرائيـل حتـى ينهـزم راحلًا حتـى الفناء، وهذا هـو اليمن أصل العرب، ومنبت الرجولة والشهامة، والعزة والكرامة.

وتضيـف أبو طالب: «في ظـل الدفاع عن غزة العـزة دفاعًـا ومواجهـة بالصواريخ والطائرات المسيَّرة نجد بأن سلاح المقاطعة لا يقـل أهميّـة عـن الدفـاع العسـكري، فمقاطعتنا لتلك البضائـع يعني الانتصار على الكيان الصهيونـي وأدواته اقتصاديًّا، وبالتـالي عسـكريًّا؛ يعنـي التضامـن مع مظلوميـة غـزة، يعنـي الوعـي والحكمة والبصـيرة»، لافتـة إلى أن «مقاطعتنـا للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيلية يعنـي تضميدنـا لجـراح غـزة، وتهدئـة آهاتها، وقهـر أعدائنـا وأعدائها، فالإسـلام-دائماً وأبـداً هـو العنوان للسـمو والدليـل للعزة والعلو، فبالمقاطعة -أيها العربي والمسلم- يُعرَفُ إسلامك، ووعيك وأعداؤك».

مجازرُ ووحشيةٌ لا مثيلَ لها:

وفي السـياق تقول الكاتبة وفاء الكبسي: «إن مـا يحـدث اليـوم في غـزة مـن دمـار ومجازر وحشية يُندى لها جبين الإنسانية هـي حـرب إبـادة جماعيـة تقشـعر لها الأبـدان يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي ضد أهلنا في غـزة»، منوّهـة إلى أنـه «وبالرغم مـن فداحـة هـذا العـدوان الصهيوني إلا أنه كشـف هشاشـة وضعف هـذا الكيان الغاصب عسـكريًّا؛ وذلك بفعل الرد المزلزل للمقاومة الفلسـطينية والجيـش اليمني الذي سـاندها عبر الصواريخ الباليسـتية والطائـرات المسـيَّرة»، موضحـة أن «هذا ليس غريبـاً على اليمن قيادةً وشـعبًا على الرغـم مـن العـدوان والحصـار الأمريكي السـعوديّ الواقـع عليهم لأكثر من تسـع سـنوات؛ لأَنَّ القضيـة الفلسـطينية هـي قضيتهم الأولى المركزية وهي أول الشعوب الحاضنة للقضية الفلسطينية».

وتـرى أنـه منـذ اليـوم الأول للعـدوان عـلى اليمـن وهم حـاضرون ومسـاندون للمقاومـة الفلسـطينية بالقـول والكلمة والمظاهـرات وبـكل مـا يسـتطيعون من قوة ممكنة، واليوم صواريخنا ومسـيَّراتنا أثبتت ذلك، فنحن جزء من محور المقاومة ولا يمكـن أن نترك لهذا العـدوّ المتغطرس الصهيوني أن يقتل أهلنا دون رقيب.

وتوضـح الكبسي أن «قضية فلسـطين بالنسـبة لنـا كمسـلمين هـي قضيـة عقائديـة دينيـة في المقـام الأول قبـل أن تكون مسـؤولية أخلاقية وإنسـانية، لهذا يجـب إحيـاء وتفعيـل حمـلات المقاطعة للبضائع الإسرائيليـة والأمريكية؛ ردًّا على العـدوان الهمجـي الإسرائيـلي وردًا عـلى المجـازر والجرائم الوحشـية بحق أهلنا في غـزة المظلومـة وممتلكاتهـا ومقدراتهـا، كمـا يجب أن تتكامل حمـلات المقاطعة في كُـلّ العالـم وتتكاتف حتى تشـكل عاملًا ضاغطًا مؤلمًا للاحتلال الصهيوني وكلّ من يدعمـه؛ لأَنَّ الأرباح التـي يجنيها الاحتلال مـن شراء منتجاتـه ومنتجـات الشركات الكبرى الداعمة له تعـود رصاصاً وقذائف وصواريـخ فوق رؤوس الأطفال والنسـاء وكافـة أهلنا في غزة؛ لهـذا نحن بحاجة إلى الاسـتمرار في حملة المقاطعـة حتى تكون أدَاة فعالـة، لا أن تكـون مُجَـرّد حملـة موسمية أَو رد فعل لا أكثر».

من جهتها تتحـدث منال الفاتش، وهي موظفـة في اللجنـة الوطنيـة للمـرأة، عن أهميّة مشاركة ومساندة اليمن للمقاومة الفلسـطينية بضربات عسـكرية واسعة، مؤكّـدة أن هذا موقفٌ ثابـت لليمن تجاه القضية الفلسـطينية، وَأَيْضـاً الفعاليات والمظاهـرات التي يقيمها الشـعب اليمني هـي جزء مـن عمليـة المقاومـة والنصرة والتضامن.

وتضيف أنه بالنسـبة لمقاطعة البضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة هو سـلاحٌ فعال لتحويل الاحتلال إلى مشروع خاسر وفاشل وسـيكون لهـا تأثـير سـلبي وبالـغ على الاقتصاد الإسرائيلي، ومن يشـارك في شراء أي منتج أمريكي أَو إسرائيلي هو يسـاهم في قتل إخواننا في فلسطين.

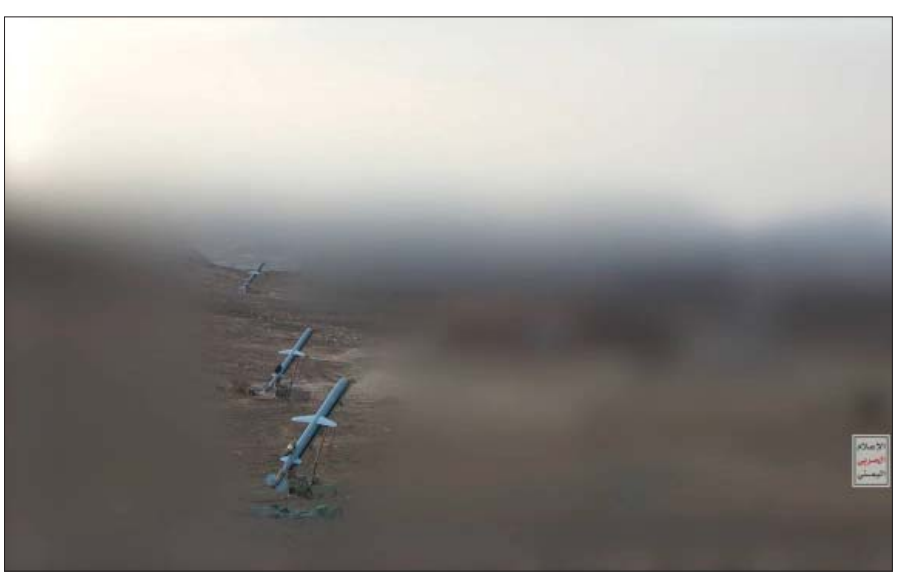

اليمنُ وفلسطينُ.. المصيرُ المشتركُ وعدالةُ القضية

محمد صالح حاتم

رغم الجراح والألم التي لم تندمل جراء الحرب والعدوان الذي تعرض لها أبناء الشعب اليمني طيلة السنوات الثماني، من قبل تحالف القتل السعوديّ الإماراتي الأمريكي، لكنه لم يتخلَّ عن فلسطين وقضيتها.

فمنذ بداية «طُوفان الأقصى» والحملة الصليبية التي يشنها جيش الكيان الصهيوني على سكان غزة كانت اليمن حاضرة بالصوت والموقف، رافضة ما يقوم به الكيان الصهيوني من مجازر وحشية بحق أبناء غزة، بل إنها هدّدت وتوعدت إذَا استمر الكيان الصهيوني في إجرامه ووحشيته وإرهابه فَإنَّ اليمن لن تظل مكتوفة الأيدي، ولن تتفرج على الدم الفلسطيني وهو يسفك ليل نهار، ولن يظل يشاهد الجثث ملقاة على الطرق وتحت الأنقاض، فكانت اليمن مع الموعد وصدق الفعل القول، فكانت اليمن أول دولة عربية إسلامية تشارك عسكريًّا في قصف أهداف داخل المستوطنات الصهيونية بالصواريخ الباليستية والطيران المسيّر، وهذا شرف عظيم، وليس منةً من أبناء اليمن، ولكنه واجبٌ عليهِ، وهو ما يتوجب أن تقوم به بقية الشعوب العربية والإسلامية، والتي للأسف الشديد كانت مواقف قيادتها مخيبة للأمل، مواقف مخزية، وهو ما شاهدناه من القمة العربية والإسلامية والتي انعقدت في الرياض والتي كانت مخرجاتها مخزية وتعبر عن ضعف وارتهان وانبطاح تلك القيادات للكيان الصهيوني وأمريكا، والتي لم تتجرأ أن تعلن مقاطعة الكيان الصهيوني سياسي وقطع العلاقات الدبلوماسية معه، أَو مقاطعته اقتصاديًّا وهو أضعف الإيمان.

ولكن اليمن لم تنسَ فلسطين ولن تتخلى عنها، وستظل إلى جوارها وأن القضية الفلسطينية هي قضيتها الأولى، وأن الدفاع عن غزة هو دفاع عن صنعاء، وعن كُلّ مدينة يمنية وعربية، فسقوط غزة يعني سقوط بقية المدن العربية تحت الاحتلال الصهيوني، فالصواريخ اليمنية وطيرانها المسيَّر ستكون حاضرة وستدك مستوطنات الكيان الصهيوني، ولن تتوقف حتى يعلن العدوّ الاستسلام، ووقف عدوانه على غزة وبقية المدن الفلسطينية، بل وتحريرها من هذا الكيان الغاصب، وعودة الأراضي العربية كاملة، وقريباً ستعانق شجرة البُن اليمني الزيتونَ الفلسطيني، ومآذن صنعاء تصافح قبة الصخرة في القدس.

انسلاخ الكثير من العلماء من آيات الله

عدنان علي الكبسي

القرآن الكريم قدم أسوأ الأمثلة للذين انسلخوا من آيات الله وانحرفوا عنها، فقال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في سورة الأعراف: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأرض وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّلِكَ مَثَلُ القَومِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا، فاقصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ}، عالِم آتاه الله المعرفة بالآيات، بالهدى، بكتاب الله، بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمنهجية رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- ولكنه انحرف عنها، وزاغ ابتداءً من واقعه العملي، ومال قلبه عن الحق، عن الهدى، انسلخ من آيات الله وانحرف في مقام الاتباع والاهتداء والتمسك بها، أخلد إلى الأرض وتحَرّكت لديه الأطماع المادية وتأثر بها، تحَرّك في خدمة الباطل بغية الحصول على ما يلبي رغباته ولو على حساب الدين.

مثل علماء السوء المنسلخين من آيات الله الذين اتجهوا لخدمة الطغاة والمجرمين، والذين لعبوا دورًا سيئًا في تدجين الأُمَّة للطغاة والمستبدين، في الصد عن سبيل الله، الذين يعملون على إغواء الناس، وعلى تضليلهم، وإضلالهم، مثلهم كمثل الكلب؛ لأَنَّ المثل الذي مثَّل الله لهم في القرآن الكريم قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ}، مثَل الذي يتجه هذا الاتّجاه -كعالم سوء- كمثل الكلب، أسوأ مثل.

علماء السوء وخطباء الضلال الذين يوظفون العناوين العلمية في العلوم الدينية لخدمة أعداء الأُمَّة، يوظفونها للأهواء والأطماع، يوظفونها لخدمة الطاغوت، لخدمة رأس الشر أمريكا، يشرعنون باسم الدين التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتلّ، يروجون للتطبيع مع اليهود، ويروجون لأعداء الأُمَّة الإسلامية فلعبوا الدور التخريبي في إثارة الفتنة بين أوساط الأُمَّة خدمة لأعداء الأُمَّة، فمثلهم كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أَو تتركه يلهث.

ما يجري اليوم في فلسطين من مجازر وحشية وجرائم فظيعة بحق أطفال ونساء فلسطين، دماء الأطفال وأشلاء النساء في غزة كشف حقيقة خبث مطاوعة النفاق وسوئهم ودناءتهم ومدى انحطاطهم وسقوطهم، حَيثُ وظفوا المنبر الديني والخطاب الديني وبكل وضوح وبشكل مكشوف وبكل وقاحة لخدمة اليهود الصهاينة المحتلّين، باتوا بكل وضوح في موقف الولاء لأمريكا والولاء لإسرائيل، والمعية مع أمريكا، معها في مواقفها، مع إسرائيل في توجّهاتها، فكانوا بذلك مفضوحين ومكشوفين، {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أنفسهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ}، هم في واقع الحال كشف الله حقيقتهم فأصبحوا مفضوحين، فضحهم القرآن الكريم، فضحتهم الأحداث والوقائع والمواقف، فضحهم الواقع الجلي الذي كشف حقيقة ما هم عليه، وفضَحهم بشكل أكبر وعرَّاهم على حقيقتهم الأحداث في غزة، وهم اليوم يحدّدون موقعَهم الأخلاقي والقيمي والإيماني والإنساني أنهم في خط اليهود، وأنهم مع الكيان الصهيوني في عدوانه وجرائمه، وأنهم شركاء اليهود في ارتكاب الجرائم بحق إخوتنا الفلسطينيين.

علماء الوهَّابية يكفّرون حركات المقاومة في فلسطين باسم الكتاب والسنة، ويحرّمون أية مسيرة أَو مظاهرة أَو وقفة أَو فعالية تضامنية مع إخوتنا الفلسطينيين، وأن الدعوة إلى المظاهرات؛ مِن أجل غزة ليست من الدين، ومن يقاطع الكيان الصهيوني يُمسك بإذنه ويُدخل السجن وكأن المقاطعين مجرمون.

علماء الوهَّابية يشككون في جهاد المقاومة، ومنهم من يصف المقاومين في فلسطين بأنهم عصابة من قطاع الطرق، وأنهم البغاة، ومنهم من يصف حركة حماس بأنها شر، بل الشر بعينه، وأنها التي جلبت السفك والهدم على رؤوس إخواننا في غزة، وأنهم من استعدى اليهود عليهم، وهيجوا اليهود.

بل بعضهم ولقلة حيائه ولوقاحته يخاطب حركاتِ المقاومة في غزة متسائلًا: كيف تجرون الويل على أنفسكم وعلى أطفالكم ونساءكم وممتلكاتكم، وما بناه المسلمون لكم في خمسين سنة هُدم في عشرة أيَّام.. هذا طيش.. وما الطائشون إلا مطاوعة النفاق.

وكأن الكيان الصهيوني كيان مسالم وديع، هادئ، طيب، ولا هو محتلّ ولا هو مغتصب ولا هو معتدٍ وكأنه حمامة سلام، ولكن حركات المقاومة هم السبب الرئيسي في قتل الأطفال والنساء، قاتلكم الله يا علماء الوهَّابية ما أوقحكم! وما أسوأ حالكم!

لقد كشفت عملية «طُوفان الأقصى» الأقنعة عن وجوه المتلبسين بالدين، والذين خدعوا الأُمَّة، ولكن وبفضلٍ من الله سقطت الأقنعة وكُشفت الحقائق فبأي مبرّر يصدقهم الجاهلون وقد تعروا على حقيقتهم أنهم عملاء بصبغة علماء، وأحبار باسم عباد، فهم أشر الناس وأظلم سوءًا وأشد ضلالًا، وعاقبتهم أن الله جامعهم مع اليهود في جهنم جميعاً.

القدسُ وجهةُ قلمٍ وَبندقية

إلهام الأبيض

في ليلة غائمة بات العدوّ الصهيوأمريكي يحلم باحتلال شامل لشبه الجزيرة العربية، ومحور إقامة فلسطين العربية، وفي الليالي الماضية مضى مطمئن البال بأن الأنظمة العربية بقيادة حُكامها العرب من هم متولين له، وبائعين أنفسهم وَبلدهم بأبخسِ الأثمان، يُشعل النيران في غزة ويعمل على إبادة الشعب الفلسطيني، يسفك دمائهم ويرتكب أبشع الجرائم بكل الوسائل الممكنة، وهو يضمن أن الأعراب تحت قدميه لن تعترضه حتى بكلمةٍ واحدة.

العدوّ في قلقٍ وخوف وفي حالة ترقب في لو أن اليمن تتدخل في شأن معركة الأقصى والمواجهة المباشرة له، في حال كان القلق مخيمًا على العدوّ الصهيوأمريكي من جانب اليمن والقائد اليماني، وما إن وصلت رسالة تهديدهم إلى أرض اليمن بعدم المشاركة والدفاع عن الأقصى، فكان الرد على رسالتهم مزلزلًا ومرعبًا، وصوت الانفجارات صاخبًا من البحر الأحمر حتى إيلات، وما بقي للعدو إلا إعلان الخيبات وتزييف الحقيقة بتأليف روايات.

إنها اليمن شعبًا وقيادةً تُعلن حالة النفير والاستنفار، وتعلن حالة الجهوزية الكاملة لنصرة الأقصى فلسطين العربية، وأنهُ وعد الآخرة في أبهى وأوضح الصور، معركة الإيمان كله يبرز للكفر كله وقلع باب خيبر سوف يكون على يد الأنصار مهما بلغت التضحيات وكيف ما كانت الظروف والتحديات، لقد خاض اليمن معارك التحرير جيلًا بعد جيل، منذ القدم وهو الشعب الأبي يرفض الذل والاستعباد لأي شعبٍ عربي مؤمن، ولقد اعتاد على أن تكون القدس قلب اليمن منذ الصغر واليوم يتحقّق الوعد ويبرز اليمن أمام العدوّ الغاصب المحتلّ ليجتث عروقه من الأراضي الفلسطينية، ولقد حطم الشعب اليمني كُلّ الرهانات التي راهن عليها العدوّ الصهيوني، وما زال يراهن على البقاء في المستوطنات العربية وما زال يحتمي بحكام العرب الذين اتخذوهم أولياء من دون الله.

كانت اليمن وما زالت في طليعة الصفوف الأولى في إصرار دائم لمواجهة العدوّ الصهيوني واجتثاثه من على الأرض الفلسطينية ومن بقاع الأرض العربية بأكملها.

مسيراتُ اليمن بدايةٌ لمسيرٍ جهاديٍّ إلى غزة

ياسمين الشامي

ما يجري في غزة من حرب إبادة وسحق النفس البشرية، هو اختبار للضمائر الإنسانية هل ما زال فيها نبض تشعر بما يعانيه أهل غزة، أم أن الضمائر الإنسانية تصاب بالعمى والصمم!! إذَا كان المجرم هو الاحتلال الإسرائيلي والداعم له الأمريكي، فلا تستطيع هذه الضمائر أن تحَرّك ساكناً.

غزة تُقصف وتدمّر وذنبُها أنها اختارت العيشَ بعزة وكرامة ومقاومة للاحتلال الغاصب، وعدم التنازل عن القضية والمقدسات التي للأسف تنازل عن واجب الدفاع عنها الزعماءُ الخونة والمطبِّعون المرتزِقة من أهل النفاق في دولنا العربية، وهذا شيء يؤكّد ما نعيشه في اليمن من حصار وحرب ظالمة يقودها هؤلاء القتلة من البعران والعملاء المطبعين الذين لم يجدوا شيئاً ليثبتوا ولائهم لليهود والنصارى.

الدم في اليمن وغزة وأي شعب مقاوم ما زال ينبض بالعزة والاستقلال وعدم التسليم والخضوع للأمريكي والبريطاني والصهيوني المجرمين.

إن ما تقوم به القوات المسلحة من ضرب إسرائيل بالصواريخ والمسيَّرات، إنما هو تمهيد للمسير الجهادي البشري من اليمن إن شاء الله إلى غزة والقدس، وتطهير المنطقة كلها من رجس بني صهيون وعملائهم المطبعين، هي فقط مسألة وقت وتسليم للقيادة حتى تصدر أوامرها بالنفير الجهادي إلى القدس قريبًا بإذن الله.

فلسطين هي قضية العالم جميعاً، إذَا تم حَلّ القضية الفلسطينية التي ليس لها حَلّ إلا بزوال الاحتلال، فهو الأكيد المؤكّد الذي لا شك فيه، وهو حَلّ جميع مشاكل العالم من كُلّ الجوانب الاقتصادية والبيئية والأخلاقية؛ لأَنَّ اليهود كما ذكرهم الله في القرآن أنهم يعيثون في الأرض الفساد والتفرقة وسفك الدماء البريئة وهلك الحرث والنسل، هذه هي إسرائيل لمن لا يزال يجهلها أَو يجهل نوايا اليهود تجاه البشرية جمعاء.

ما يجب التصديق به والعمل؛ مِن أجلِه هو الجهاد في سبيل الله ضد المفسدين والظالمين من اليهود والنصارى، والإيمان الكامل بنصر الله الذي وعد به عباده الصابرين في سبيله، الثابتين على نهج الله ورسوله وأعلام الهدى، سفينة النجاة في زمن كثر الباطل المتلبس للباس الحق.

لتكن معركة غزة فرصة لكل الذين كان لديهم شك في مصداقية عداء محور المقاومة للاحتلال الإسرائيلي، فجميع المجاهدين في هذا المحور يواجهون إلى جانب المجاهدين في فلسطين هذا العدوّ المجرم المتوحش في قتل الأطفال والمدنيين.

هناك عدة أسلحة نواجه بها الأعداء ومن ضمنها المقاطعة الاقتصادية، والتي لها تأثير كبير على العدوّ الإسرائيلي وعلى الدول التي تدعمه بالأموال لشراء الأسلحة لقتل إخواننا في غزة ولقتلنا جميعاً، فإسرائيل هي عدو الأُمَّة جمعاء، فاجعل سلاحك المقاطعة فهو سلاح فعّال وفي متناول الجميع.

تطبيعٌ مقروء

نوال عبدالله

شهداء منذُ ثانية وشهداء بعد ثانية ثم دقيقة ونصف ثم ربع ساعة ثم ساعة، توقيت متقارب، عدد الشهداء في تزايد، وتضخم أعداد الجرحى بالآلاف ناهيك عن عدد المفقودين تحت الأنقاض، صراخ للأطفال، للكبار، للشيوخ، للأُمهات، للآباء، نيران مشتعلة في كُلّ مكان، خراب ودمار سببها أسلحة مُحرمة دوليًّا هي حصاد للصمت المخزي للعرب وموت الضمير الإنساني، أين أنتم يا عرب؟ تصلبت وتحجرت قلوبكم أمام الكم الهائل من الجرم الوحشي المحدق بأبناء غزة.

أين هم العرب وحكامهم ورؤساءهم؟! يسلكون طريق التغاضي، يلتزمون الصمت بل يدينون بالولاء للصهاينة والأمريكان أمام العيان دونما خجل من الله والمسلمين، أين مواقفكم والدماء تسيل والأشلاء تتطاير نصب أعينكم تكتفون بكلمات ميتة وَأقوال هزيلة لا تغني ولا تسمن من جوع، أين هي الأفعال؟ لتترك أثرًا واضحًا وتحسم الأوضاع وتضع كُلّ متجبر طاغية عند حدّه، ألسنا أُمَّة واحدة ديننا واحد، دستورنا واحد، ومنهجنا واحد، وعدونا واحد؟! إذًا أين الاختلالات،؟ لماذا لا تواجهون الكيان المحتلّ وتتوحدون؟ الله سبحانه وتعالى أمرنا بذلك بقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا..)، أنتم من سمح لخنازير وقردة العصر بارتكاب تلك المجازر بصمتكم تارة تلو الأُخرى.

أمام الخيبات القاتلة التي يتلقاها الفلسطينيون والموجعة، بل أشد من ضربات المحتلّ تخاذل العرب تجاه القضية المحورية والمرتكز الأَسَاسي، أتخافون من أذى اليهود؟ فتجردتم وانسلختم عن إنسانيتكم كما فعل حاكمكم وتظنون ظنونًا متعاقبة أن أمريكا وإسرائيل سترضى عنكم! ألم تتدبروا قوله تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ..)، القضية محسومة والتطبيع يجري مجرى الدم في عروقكم، هنيئاً لكم الولاء المطلق يا صهاينة العرب وبئس المصير!.

لا تخلو البقاع المعمورة في احتواء أناس شرفاء عرفوا الله حق معرفته، اتبعوا دينه وساروا على نهجه السوي، وحدّدوا مواقفهم من الوهلة الأولى، ووجهوا بوصلة العداء لأعداء الله واتبعوا أعلام الهدى، وسلكوا الطريق الواضح فانطبقت عليهم مسميات عديدة هم الشرفاء الأتقياء، الأنقياء، الأقوياء، هم القادة والقيادة التي يجب أن تتبعهم وتدين الولاء لهم ما داموا هم على النهج المحمدي الحق، وقد ظهرت مواقفهم في أحلك الظروف تجاه أبناء غزة، على رأسهم مواقف السيد والقائد الفذ والمحنك/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- من أبهر العالم بقوته ومبادئه وقيمه، بقوة جيشه، من صنع من لا شيء إلى كُلّ شيء، ووجه ضرباته الباليستية وطائراته المسيَّرة إلى الكيان بدقة محكمة بدون خوف أَو تردّد، كذلك شعبه مستعد في كامل الجهوزية للدفاع عن أرض المقدس بكل ما أوتوا من قوة.

إلى كُلّ حر شريف في محور المقاومة في لبنان، العراق من تركوا بصمات خالدة تحكي عن عزتهم وقوتهم ووفائهم لدين الله ونصرة المستضعفين في الأرض، أما الكيان المنحط نهايته باتت قريبة، وزوال أمريكا وإسرائيل أمر مؤكّد لا محال.

من وحي انتصار المقاومة

خلود الشرفي

مما لا شك فيه ولا مراء انتصارُ المقاومة الفلسطينية على كُلّ المستويات، وفي كُلّ المحاور رغم العدوان الهمجي الذي تشنه قوى الاستكبار العالمي، والتي جاءت بكل ثقلها، وتكالبت من كُلّ حدبٍ وصوب، لعل وعسى أن يقف قلب الأُمَّة العربية النابض، وفي محاولةٍ يائسة لقطع شريانها الرئيسي الذي يمدها بالحياة.

وما الجرائم الوحشية التي ترتكبها الصهيونية النازية بحق الشعب الفلسطيني العزيز الكادح والتي يندى لها جبين الإنسانية أكثر من شهر من العدوان الإجرامي، والذي لم يتوقف لحظةً واحدة، إلا تعبيرٌ عن مدى الحقد الدفين الذي يكنه اليهود للأُمَّة الإسلامية عامة، والعربية على وجه الخصوص.

ومن الملفت في الأمر، الموقف المخزي والمهين للحكومات العربية، وَالتخاذل الكبير «للكبار» الذين يسمون أنفسهم زوراً وبهتاناً عربًا، فليس لهم من العروبة إلا اسمها، ومن الرجولة إلا رسمها، فقد غربل الله -جل جلاله- الناس بهذه الحرب، «لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جميعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئك هُمُ الْخَاسِرُونَ»، والذين ظهروا أخيراً بلا عروبة، ولا حتى ضمير، فهذه المجازر الوحشية، والمذابح الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي كُلّ يوم، والتي هي كفيلة بتحريك الجماد، لم تعد تؤثر في الحكام الأعراب -ونقول الأعراب وليس العرب- فليس لهم من العروبة أدنى نسب، ولا بينهم وبينها أية صلة.

ولا شك أن الانتصارات المتتالية التي تحقّقها المقاومة الفلسطينية في كُلّ المحاور والاتّجاهات، وعلى جميع الأصعدة، والتي تعتبر إنجازاً فريداً يُضاف إلى قائمة الإنجازات ورصيد المقاومة، بمثابة فاتحة خير لهذه الأُمَّة المغلوبة على أمرها، والتي عاشت لقرون ترزح تحت وطأة الوصاية الغربية، في ظل حكومات وقادة وعلماء بلاط ومطبعين شرعنوا لها حياة الذل على طبقٍ من حديد، وليس من ذهب كما يقولون، بل بالحديد والنار حكم طواغيت هذه الأُمَّة، وأحكموا قبضتهم على شعوب مستضعفة، جاهلة، دجنها علماء البلاط لطاعة سمو الأمير وإن جلد ظهرك وأخذ مالك!!

وعلى الصعيد الآخر، وفي إطار ما وعد الله سبحانه وتعالى به عباده المجاهدين الصادقين، فهَا هو العدوّ الصهيوني المغتصب المجرم يذوق أشد وأقسى أنواع العذاب النفسي والجسدي، على أيدي «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

وإن كان ثمة إنجاز للعدو الصهيوني الهش وَالمذهول فهو يتمثل وباختصار شديد في المجازر والمذابح البشعة التي لا يتورع عن ارتكابها كُلّ يوم في حق المدنيين الأبرياء، وَكفى بهذا إنجازًا وإجرامًا وحشيًّا يحرك عالَمًا بأكمله، «لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

ومهما تمادى كيان الإجرام، وأمعن في شرب دماء المستضعفين فَإنَّه كان وما زال أوهى من بيت العنكبوت، وما هذا التخبط الواضح، إلا طائر شؤم، ونذير هلاك يبشر بزوال المحتلّ في القريب العاجل، ودخوله مزبلة التاريخ، ولعنة الدهر، وما مصير فرعون عنهم ببعيد.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)، والعاقبة للمتقين..

دخلتم بوعد بلفور وستخرجون بوعد الله

صفوة الله الأهدل

في 1917/11/2م صدر وعد بلفور، ذلك الوعد المشؤم الذي منحته بريطانيا لليهود الصهاينة؛ باحتلال قلب الوطن العربي فلسطين وتسليمها لهم، واعتبارها وطنًا لكل يهود العالم، لم تكتفِ بريطانيا بذلك، بل مهدت بهذا الوعد لقيام إسرائيل في عام 1948م وإعلانها دولة كباقي الدول.

دخل اليهود المحتلّين أرض فلسطين فرحين بهذا الوعد، الذي استحلوا به كُلّ المحرمات وانتهكوا به كُلّ الحُرمات، وأفسدوا به الأرض وأهلكوا به الحرث والنسل، هذا الوعد حضي بمباركة وتأييد من أمريكا وفرنسا.

بريطانيا هي من زرعت الغدة السرطانية «إسرائيل» في وسط هذه الأُمَّة الإسلامية؛ لقتل أبنائها، ولنشر الفساد، وإهلاك الحرث والنسل، وللسيطرة على مقدساتها أولى القبلتين وثالث الحرمين «المسجد الأقصى»، وهي من دعمت النظام السعوديّ؛ لحماية إسرائيل ومساعدتها في إنجاز مهمتها، ولاجتثاث الإسلام والمسلمين باسم الدين.

في ذكرى هذا الوعد المشؤم، يذوق اليوم اليهود الصهاينة في معركة «طُوفان الأقصى»، ما عملته أيديهم وما كسبته أنفسهم طيلة 70 عامًا في فلسطين وكلّ بقاع الإسلام، على أيدي رجال يمن الإيمان المحاصرين الذين يُشن عليهم عدوانًا، نيابةً عن الأعراب المنافقين، الذين لم يجرؤوا على إظهار موقف مما يحصل للشعب الفلسطيني من قتل ودمار وإدانة ما تقوم به إسرائيل من مجازر وجرائم يشيب منها الرأس، والذي هو واجب ديني ومبدئي على كُلّ من يدّعي الإسلام أن يُذيق اليهود وبال أمرهم.

إن العمليات العسكرية التي تشنها القوات اليمنية اليوم بفضل الله، هي تنفيذ لوعد السيد القائد، والذي كان قد حذر من قبل العدوّ الإسرائيلي من ارتكاب أية حماقة أَو تمادٍ أَو اعتداء أنه سيقابل بالرد على عمق الكيان الإسرائيلي الزائل، وبالمطالب الشعبيّة، وردًا على المجازر اليهودية، وَنصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم كأقل واجب يستطيع اليمن أن يقدمه، والتي ستُخرج اليهود الصهاينة بوعد الله من فلسطين كما دخلوها بوعد بلفور؛ فهذا وعدٌ من الله غير مكذوب، وستذكرون ما نقول لكم.

قرأوا أوراقًا بالخط العبري وباركوا المهرجانَ الترفيهي!

أمة الملك قوارة

تلك القمة التي يبدو في شكلها الاهتمام تمخضت ككل مرة بفأرة وليست بغارة على الكيان لا، فهذا من سابع المستحيلات! وتصريحات تدين وتطالب وتشحذ المواقف من العدوّ، من أصاغ لهم تلك الكلمات وذلك البيان يا ترى؟! سيشهد التاريخ الذي قد مل منهم أنهم لا شيء ولن يكونوا شيئاً، 57 دولة عربية وإسلامية خرجت ببيان إدانة وشحذ حقوق بينما غزة تباد، ودونما خجل كان هناك الكثير من صور التحايا، بل قد شرعنت تلك القمة ما يفعله العدوّ وما يقوم به وما سيقوم به، وعلى سبيل التمني ليتهم دفنوا رؤوسهم تحت التراب وأعارونا سكوتهم، لكن المعركة معركة الشعوب مع أنظمتها ومعركة وعي وصحوة الشعوب فقط مقابل ما يحدث وما سيحدث بها!

نحن أمام واقع مأساوي لا تصفه الكلمات ولا تستطيع التعبير عنه المفردات؛ إذ أن الواقع كشف لنا كُلّ شيء وعرى كُلّ شيء وأصبح الأحرار يقودوا معركتهم والأغلبية القصوى من المنافقين لا يتخذون موقف المحايدة بل ارتقوا إلى موقف المبادرة والمسارعة في العدوّ ومن أجل العدوّ، وهذا ما يجعل الصادقين يقفون موقف الصلابة والصلادة ويتوجّهون بكل طاقتهم وقِواهم، وعلّ هذا هو الأثر الإيجابي لانكشاف الحقائق، وعن قمة الأحزاب المطبوخة عبرياً، وعن أُولئك الرؤوس سواء أكانوا يعلمون أَو لا يعلمون أن الكيان الإسرائيلي يعد العدة لما بعد غزة وأول الدماء المستباحة هي دمائهم، وهل كان لليهود عهد أَو احترام لأدواتهم وعملائهم، ربما يشعرون أنهم لو قدموا التنازلات للكيان ومهّدوا له الطريق سيكونون بمنأى عن بطشه! أَو أن تودهم إليه سيرفعهم قدراً! لكنهم في نفس الوقت هم يعلمون من هو لكنهم باعوا أنفسهم، وهل للنفس قيمة بعد رخصها حتى لذاتها!

المؤلم أن الشعوب تشاهد، لكن أين الغضب والمواقف الحقيقية، وهل الدمار والدماء في فلسطين لم تكن كافية لأن تثير وتستثير وتجعل الشعوب بأكملها تستيقظ!، فالمظاهرات والتشجبات ورفع الأعلام الفلسطينية من الشعوب العربية والإسلامية لا يرقى لأن يكون موقفًا يَمُتُّ إلى أضعف الإيمان بصلة، ولا يمثل الصحوة الحقيقية إذَا لم تضغط الشعوب على أنظمتها لتطالب بالمواقف الفعلية تجاه القضية..

عُقدت قمة الأحزاب الخائفة المنهارة للأنظمة المُستلمة الأوراق والأجندة على أبواب الدخول إلى قاعة الاجتماع، أتت تلك القمة إلى المكان المناسب! وفي الوقت المناسب إلى جدة وتكلمت عن فلسطين رغم تحذير المقاومة من عدم ذكر اسم فلسطين على شفاههم النتنة، لكنهم مجبرون على الحديث وعلى إصدار تلك الكلمات؛ مِن أجل شعوبهم التي لا زالت خاملة ولو صدحت! وبعد ذلك باركت تلك القمة المهرجان الترفيهي للسعوديّة وعادوا!

أسئلة موجهة إلى الشعوب ما مُخرجات تلك القمة ومَا الذي حقّقوه ومَا الذي خرجوا به من بيان؟! وهل كان ذلك مُرضيًا للشعوب المتعطشة لما ينتج عن تلكم القمة؟! يا لها من خيبات أمل، وكم نكره الحديث عنهم ولا شيء يمثلونه ولا نستطيع تشبيههم بشيء، فهل ترضى الشعوب بأن يكونوا أُولئك هم حكامها؟

ويبقى الموقف بين يدي الشعوب فإن لم تتحَرّك ستضيع هي، وستدفع الثمن هي، وستستباح قادماً هي، وأُولئك الرؤوس عندها سيقدمون شعوبهم على أطباقٍ من ذهب للعدو كما قُدمت القضية وكما قُدمت فلسطين وكما جلست تلك الأنظمة على مائدة الطعام المطبوخة من لحوم أطفال غزة، سيجلسون على صك عقود البيع لأوطانهم ممن أراد الشراء وبلا ثمن! فتلك الأنظمة ستتنازل عن كُلّ شيء وستُقدم كُلّ شيء للعدو، والشعوب وخيارها!!

طُوفان الأقصى» بدايةٌ لن تنتهيَ بإذن الله تعالى

فتحي الذاري

انتصار المقاومة في غزة، وتحديدًا عملية «طُوفان الأقصى»، يعتبر بلا شك انتصاراً كَبيراً في العصر الحديث، إنها عملية عسكرية ناجحة تم تنفيذها بدقة وتخطيط محكم، وقد أثبتت قدرة المقاومة على مواجهة الكيان الغاصب وتحقيق نجاحات ملموسة، فمن الناحية العسكرية، فقد أظهرت المقاومة في غزة قدرة عالية على التخطيط والتنفيذ، وهو ما أثبت فاعلية استراتيجيتها في مواجهة القوات العسكرية القوية، تمكّنت المقاومة من توجيه ضربات دقيقة للأهداف العسكرية الإسرائيلية، وتمكّنت أَيْضاً من تقليص الخسائر البشرية والمادية الخَاصَّة بها، ومن الناحية السياسية؛ فَإنَّ هذا الانتصار للمقاومة في غزة أثر بشكل كبير على الرأي العام العالمي، فقد فضح هذا الانتصار وجه أمريكا والغرب، الذين يدعمون إسرائيل ويحاولون تبرير انتهاكاتها لحقوق الإنسان والقانون الدولي، كما أنه أظهر قوة وصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الظروف الصعبة والاضطهاد.

وعلى صعيد العقدة النفسية؛ فَإنَّ هذا الانتصار أثر على الجيوش العالمية والعربية، حَيثُ أدركت أنها تواجه تحديًا كَبيراً في مواجهة المقاومة التي تتمتع بدقة التخطيط والتنفيذ، قد يكون هذا الانتصار دفعًا لتحسين الاستعدادات العسكرية وتطوير الاستراتيجيات لمواجهة التحديات المستقبلية، ومن الجوانب الأُخرى فَإنَّ هذا الانتصار يثبت الصمود والإرادَة الفلسطينية في الدفاع عن حقوقها وتحقيق العدالة، إنه يعزز الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية ويدعم الجهود الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

إن انتصار المقاومة في غزة، وتحديدًا عملية «طُوفان الأقصى»، يعد انتصاراً كَبيراً في العصر الحديث، إنه يظهر القدرة العسكرية والاستراتيجية للمقاومة، ويفضح وجه أمريكا والغرب، كما يؤثر في الرأي العام ويعزز الصمود الفلسطيني والإرادَة في تحقيق العدالة.

هم العدوّ

محمد فايع

أثبتت كُلّ وقائع التاريخ التي مرت بها الأمم والشعوب أن المنافقين والخونة هم مصدر كُلّ مصيبة وفُرقة وهزيمة حصلت للأمم والشعوب.

إنهم يمثلون رأسَ حربة الأعداء من ينفذون مخطّطاتهم، وينشرون تنفيذها داخل الأمم والشعوب، وخَاصَّة حينما يكونون أنظمة وحكامًا وحكومات فَإنَّهم من يشعلون نارَ الفتن والحروب والتدمير في أممهم وحتى داخل بلدانهم خدمة للأعداء.

إن أغلب أزمات الأُمَّة الإسلامية ومصائبها وما وَصلت إليه اليوم من واقع يسيطر عليه أعدائها، وما لحقها من هزائم وفرقة، وما يستهدف به خيارها وقواها وشعوبها الحرة من ورائه أولاً قبل العدوّ كيانات وأنظمة وحكام وحكومات النفاق والعمالة والخيانة.

إن أمتنا الإسلامية لا يمكنها أن تتوحد على مسار الانتصار لقضاياها المصيرية والمحورية إلا بعد أن تطهر ساحتها على المستوى الرسمي والشعبي من كُلّ قوى وأنظمة وحكام وحكومات النفاق الجاثمة على بلدان الأُمَّة وشعوبها.

إن مصيبة الأُمَّة وفشلها -على مسار تقرير مصيرها وعلى مسار الانتصار لقضيتها المركزية والمحورية المتمثلة بالقضية الفلسطينية أرضاً وإنساناً ومقدسات- هم أنظمة النفاق والخيانة التي تحكم العديد من بلدان الأُمَّة.

إن أنظمة وحكومات وحكام النفاق في منطقتنا العربية هم من يعملون على إبقاء الأُمَّة عاجزة وذليلة ومهزومة، حَيثُ تقف عاجزة عن الاستجابة لنداءات واستغاثات أبناء الشعب الفلسطيني الذين يبادون اليوم كباراً وصغاراً أطفالاً ونساءً وعجزةً ومرضى، حَيثُ تدمّر كُلّ مقومات حياتهم على مرأى ومسمع من العالم على يد الكيان اليهودي السرطاني ومن ورائه قوى وأنظمة الكفر والاستكبار بقيادة الشيطان الأكبر المتمثل بأمريكا.

إن عجز الأُمَّة وما يحصل من صَدٍّ واستهداف لقوى الجهاد والمقاومة يحصل من قبل العدوّ، على يد كيانات وحكومات وحكام النفاق والخيانة في منطقتنا من المصري إلى السعوديّ إلى الأردني إلى المغربي إلى التركي إلى دويلات وكنتونات ومحميات النفاق الخليجية من الإماراتي إلى البحريني إلى القطري، إن كُلّ تلك الأنظمة تسخر كُلّ ما تحت يديها من مقومات وإمْكَانات الأُمَّة لضرب الأُمَّة في وحدتها وهُوِيَّتها خدمةً للأمريكي والصهيوني.

لقد وصل الأمر بهذه الأنظمة إلى حَدّ التخندق والمشاركة المباشرة وغير المباشرة للعدو الصهيوأمريكي في عدوانه الوحشي على غزة، وفي كُلّ ما يرتكبه من عمليات الإبادة الجماعية ومن عمليات التدمير بحق أبناء الشعب الفلسطيني عامةً وأبناء قطاع غزة خَاصَّة.

إن أنظمة النفاق والخيانة الأعرابية القائمة اليوم يساهمون بشكل مباشر وغير مباشر مع كيان العدوّ في ذبح الطفولة وإزهاق النفوس البريئة وسفك الدماء الطاهرة وفي كُلّ ما يرتكبه من مجاز جماعية طالت المرضى والعجزة وكبار السن داخل المستشفيات وفي مراكز الإيواء وفي منازلهم حتى في الشوارع والطرقات.

إن النظامين المصري والأردني على وجه الخصوص يشاركان العدو الصهيوأمريكي فيما يفرضه من حصار مطبق على أبناء قطاع غزة، حَيثُ يمنع عنهم الغذاء والدواء والماء وكلّ أسباب البقاء على قيد الحياة، إن شعوب الأُمَّة وعلى رأسها القوى الحرة في هذه الأُمَّة وعلى مستوى العالم مدعوة اليوم إلى التحَرّك الموحد لتطهير ساحتها وأمتها ومواقع إدارة شؤونها وقياداتها من أنظمة وكيانات محميات النفاق والخيانة والتطبيع الأعرابية.

إن شعوب الأُمَّة وفي مقدمتها قوى الجهاد والمقاومة والتحرّر مدعوة اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى إلى تهيئة ساحة الأُمَّة لتمكين خيارها من قادة الإيمَان والجهاد في سبيل الله الذين يحملون همها ويعملون؛ مِن أجل تحريرها من قيود الجمود والعمى والتبعية.

إنها دعوة إلى الالتفاف حول القيادات الجهادية الإيمَانية الذين ينتصرون لقضاياها المصيرية والحريصين بكل أمانة على توجّهها وتفعيل كُلّ ما خصَّ الله هذه الأُمَّة وما أنعم عليها من إمْكَانات ومقومات بالشكل الذي يؤهلها على مسار العمل بمنهجية الله القرآنية الجهادية، التي تهدي للتي هي أقوم في كُلّ شؤون ومجالات الحياة، وبما يمكنها في النتيجة من القيام بمسؤوليتها على مسار إصلاح واقعها خَاصَّة وعلى مسار مسؤوليتها الريادية تجاه البشرية جمعاء، حينها فَإنَّ هذه الأُمَّة ستكون جديرة بأن يحقّق على يديها على مسار المواجهة مع قوى الاستكبار اليهودية الشيطانية وعده الحتمي الذي أسماه جلّ شأنه في سورة الإسراء بوعد الآخرة.

العزفُ على كمنجات النزف

رويدا البعداني

في الوقت الذي ينعَى شريطُ الأخبار «الماثلُ أسفلَ الشاشة» أهالي غزة الأعزة، ويزُفُّ على هودجه المئاتِ من الشهداء والجرحى والمهيضةِ أحلامُهم، فيما يلملمُ أحدهم أشلاء أسرتهِ بكفن واحد وبقلبٍ بقضاء الله حامد، وتمسد إحداهن ضفائر طفلتها المثخنة بالدماء، وتحضن طفلها الآخر بما تبقى منه للمرة الأخيرة على أرصفة الأنين، تقوم مملكة العهر لتدشّن موسم الرياض للرقص والفسوق والمجون دون مراعاة لما يحدثُ بفلسطين.

إنه النظام السعوديّ الذي سبق أن شن «عاصفةَ الحزم» على اليمن هَا هو اليوم يدشّن عازفة الرقص وهز الخصر على أوجاع غزة، وكأنه يوجه رسالة مفادها «لسنا معكم» وليس غريباً ممن أقام الحفلات واستدعى المطربات في أقدس أرض «بيت الله الحرام»، ما يرتكبه هذا النظام المارق لهو أبشع مشهد سيدوَّنُ في صفحات تاريخه البهيم، فهو بهذا الفعل القبيح يثبت تنصله عن دعم القضية الفلسطينية، ويلغي تضامنه الإنساني والأخلاقي لهذه القضية المتروكة على رف النسيان من قبل الأمم والأنظمة والمنظمات منذُ زمن.

وهناك العزفُ الصامت الذي عزفتهُ غالبية الدول العربية، ولحنهُ شرذمة من المطبعين على شلالات الدماء الغزاوية لترضى عنهم اليهود والنصارى، وهذا ما مهد للكيان بأن يرتكب المزيد من المجازر الوحشية التي لم تترك طفلاً ولا شجراً ولا حجراً إلا وقصفته ونالت منه.

ويستمر النزيف في بقاع غزة ورقاعها، وتحتدمُ ساحة المعركة يوماً بعد يوم، فالمقاومة الفلسطينية هي طوفان بحد ذاته، ورغم ذلك إلا أنها بحاجة لكتائب وجبهات تقف إلى صفوفهم وتنكل بعدوهم، وتقوض أركانهم، فالمسألة ليست غزة، إنما القضية قضية أُمَّة عربية إسلامية، فإن تمكّن الكيان من غرس أنيابه في القطاع، وأحالها إلى مستعمرات على جغرافيته بحسب وعد بلفور، فالدور قادم لا محالة على من ارتضى وصمت وهان، لن يكتفي العدوّ بغزة فقط، بل ستمتد يداه من شرق الأرض لغربها، ومن شمالها لجنوبها، حينها ستظل رشقات الصواريخ هي الوتر الخامس في كمنجات الحروب، سينام الأطفال على أنين غير منقطع، ونشيج مبتور، ومع كُلّ جنازة جديدة ومأتم مهيب ستولد غصة عالقة في قلب كُلّ ثكلى، وستبقى هذه المشاهد أشبه بنيزك غُرس في قلب فلسطين للأبد، فإلى متى يا عالم الصمت، إلى متى الأنين؟ إلى متى ستطبق صمت الهوان المُهين؟!

لليوم الـ 38 من «طُوفان الأقصى»..

المقاومةُ ثابتةٌ وتديرُ المعركةَ بوعي وتحكم بالميدان

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تتواصَلُ ولليوم الـ38 من معركة «طُوفان الأقصى»، الاشتباكاتُ العنيفةُ في المحاور الغربية الشمالية والجنوبية لغزة، حَيثُ يكبّد المقاومون قواتِ الاحتلال خسائرَ فادحةً في العتاد والأرواح، بينما تحاول دباباته ومدرعاته فصل المنطقة الساحلية الغربية ومخيم الشاطئ عن بقية قطاع غزة، سعياً إلى تطويق الكتلة العمرانية الأهم في الشمال.

وفي توضيحٍ مقتضَبٍ يفنِّدُ ادِّعاءَ وسائل وقنوات كيان الاحتلال، بسيطرتِها على شمالي غزة، قال الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم: «إن الاحتلال الصهيوني الإرهابي يحاول تسويق تقدما وهميا في غزة وشن حربًا نفسية على سكانها»، وأكّد برهوم في تصريح صحفي، الاثنين، أن «المقاومة ثابتة ومتصاعدة وتدير المعركة بكل وعي وفهم واقتدار وتتحكم في إدارة الميدان».

وأشَارَ إلى أن «تواجد دباباتِ الاحتلال الصهيوني في أماكن محدّدة لا يعني سيطرتها على الميدان»، وأكّد أنه «على مدار الساعة تقوم المقاومة في غزة بعمليات نوعية وإبداعية، وتدمّر دبابات ومدرعات العدوّ الإرهابي وتقتل من جنوده في كُلّ محاور القتال»، ومنذ صباح الاثنين، أعلنت كتائب القسام أنها «دمّرت اليوم 10 آليات للاحتلال في محاور التوغل بقطاع غزة، إلى جانب دكها بعشرات قذائف الهاون».

خارطةُ العمليات الميدانية:

وفي السياق، أفادت مصادر ميدانية بأن الاحتلال يسعى إلى أن تتصل قواته المهاجمة من الجهة الجنوبية بقواته المتقدمة من المحور الشمالي، ولكنه لم يتمّ بعدُ سيطرتَه على الجهة الغربية لشمالي القطاع، واكتفى بتحقيق اختراقات طُولية في شارع الرشيد من الجهة الجنوبية، وُصُولاً إلى شارع أحمد عرابي، والتفّ حول مخيم الشاطئ، متجنباً التوغل عميقاً في إحدى أصعب الكتل العُمرانية في القطاع، باتّجاه منطقة برج الأندلس عند شارع النصر.

وفي المحور الغربي الشمالي، وصلت قوات الاحتلال إلى مربع مستشفى الحياة التخصصي للقلب، الذي يبعد نحو 700 متر عن مستشفى الشفاء، محاولة التوغل داخل منطقة المكاتب الحكومية.

لكنّ الاحتلال يتحَرّك تحت وابل من قذائف المقاومة وتصدي مقاوميها من مسافة صفر، والذين يقفون في وجه الهجوم، على الرغم من القصف الجوي العنيف التي تتعرض له في كُلّ مبنىً تصدر منه نيران في اتّجاه القوات الغازية، الأمر الذي أَدَّى إلى عرقلة محاولات التقدم السريع لتطويق الجهة الغربية من المدينة وعزل مخيم الشاطئ ومستشفى الشفاء.

عملياتُ المقاومة تحافِظُ على زخمها:

وأكّد الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، في أحدث بيان له، أنّ المقاومين «يخوضون اشتباكات ضارية، ويفجّرون آليات العدوّ في كُلّ محاور تقدم العدوّ ونقاطه في غزة».

وأعلنت كتائب القسام الاثنين، أنّ مقاوميها استهدفوا مجدّدًا قوةً صهيونية خَاصَّة متحصنة في مبنىً شمالي بيت حانون بعبوة مضادة للأفراد، بعد أن كانت أعلنت أنّ مقاومين استهدفوا كذلك قوة صهيونية راجلة بعبوة مضادة للأفراد في منطقة خزاعة شرقي خان يونس، محقّقة إصابة مباشرة.

ونشرت القسام مشاهد لتصدي قواتها في بيت حانون للتوغل البري الإسرائيلي، بحيث أظهر مقطع فيديو رصد المقاومين عن قُرْبٍ قوةً راجلة للاحتلال، حاولت التحصن في أحد البيوت، واستهدفتها بالقذائف والرصاص بصورة مباشرة، على الرغم من كون بيت حانون المحور الأبعد عن وسط الكتل العمرانية، والأكثر تطرفاً في شمالي شرقي القطاع، وهو ما يُظهر عجز الاحتلال عن السيطرة على أجزاء واسعة منه، بعد أكثر من 37 يوماً على المعركة.

ونشرت القسام أَيْضاً مشاهد تُظهِرُ تصدي قواتها، بالقذائف الخارقة للدروع، لتوغل الاحتلال في مناطق التوام في المحور الغربي الشمالي، حَيثُ تحاول دباباته الالتفاف على مخيم الشاطئ بعد عدة محاولات فاشلة لاقتحامه، أَدَّت إلى تكبد قوات الاحتلال خسائر فادحة.

وأظهرت المشاهدُ قُدرةَ المقاومين على التحَرّك، مستفيدين من الغطاء العُمراني واستهداف آليات الاحتلال من مسافة لا تتعدى 50 متراً، محقّقين إصابات مباشرة ودقيقة.

كما نشرت المقاومةُ مشاهدَ تُظهِرُ استمرارَ رشقاتها الصاروخية حتى ليل يوم أمس، ما يُشيرُ إلى أنّ القدرات الصاروخية للمقاومة ما تزال فعالة وسرية رغم القصف العنيف الذي يتعرض له القطاع والرصد الدقيق لكافة مناطقه من قبل الاحتلال وطائراته الاستطلاعية ومنظوماته التجسسية.

المراسِلُ الحربي لسرايا القدس:

بدوره، أفاد المراسل الحربي لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بأنّ «المجاهدين يخوضون اشتباكات عنيفة في تل الهوى ومخيم الشاطئ في قطاع غزة ضد قوات الاحتلال المتوغلة، وأنهم أوقعوا إصابات مباشرة في صفوف القوات «الإسرائيلية»، وأكّدت السرايا استهداف موقع «كيسوفيم» و«مارس» العسكرية برشقات صاروخية مركزة».

ونشرت السرايا فيديو يوثِّقُ لحظةَ استهداف الطائرة «الإسرائيلية» بصاروخ مضاد لطائرات محمول على الكتف، وأفَاد المراسل الحربي، بأن «اشتباكات من مسافة صفر لا تزال تدور في بلدات شمال غزة وكذلك غرب غزة، يسطّر خلالها أبطالُ القسام والمقاومة ملاحمَ بطولية في وجه قوات الاحتلال التي تعتمد سياسة الأرض المحروقة».

وأقرَّ الاحتلالُ بمقتل اثنين من جنوده وضباطه وإصابة آخرين في المعارك في قطاع غزة، ليرتفع عدد قتلاه المعلَن عنهم رسميًّا إلى أكثر من 50، إضافة إلى مئات المصابين، فيما تؤكّد مصادر المقاومة والخبراء أن عدد القتلى يزيد عن ذلك كَثيراً.

قصفُ قوات الاحتلال ومراكزها المستحدَثة:

ومع تضييق مسافة الاشتباك مع الاحتلال أكثرَ فأكثرَ واستحداث العدوّ لمراكز قتالية وتحشيدات داخل المناطق المفتوحة في شمالي القطاع، تدكّ كتائب القسام ومعها سرايا القدس تجمعات آليات الاحتلال المتوغلة في مختلف المحاور بقذائف الهاون من العيار 120 مم الثقيل، والصواريخ القريبة المدى.

وقصفت كتائب القسام تحشدات لقوات العدوّ في كيبوتس «حوليت» بقذائف الهاون من العيار الثقيل، كما أعلنت أنها دكت حشداً للآليات المتوغلة غربي «إيرز» بقذائف الهاون، من العيار الثقيل.

وتستعمل المقاومة عيارات عدّة من قذائف الهاون، أبرزها تأثيراً وفعالية اليوم القذائف من عيار 120 ملم، وهي تمتاز بفعاليةٍ كبيرة ضد الأفراد والحشود وبدائرة تأثير واسعة، ويمكن أن تُسبب أضراراً كبيرة في الآليات المصفحة، وأضراراً في الدبابات والمدرّعات في حال أصابتها بشكلٍ مباشر، ويوجد منها لدى المقاومة مدافعُ وذخائرُ صناعة محلية وأجنبية.

حزبُ اللّه يقصفُ مواقعَ لجيش الاحتلال و18 قذيفة تستهدف الجليل الغربي في الأراضي المحتلّة

إعلامٌ «إسرائيلي»: سكانُ الشمال أمامَ نيران حزب اللّه كالبَطِّ في ميدان الرماية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

صَعَّدَت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان، من عملياتِها التكتيكيةِ المحدودةِ والمؤلِمة لكِيانِ العدوّ، تنوعَّت بين استهدافِ قوات المُشَاة الصهيونية ودَكّ المواقع والأجهزة والمعدات المتنوعة، في حين أعلن الاحتلال رصد 18 قذيفة أطلقت من جنوب لبنان، ليشبه الإعلام العبري سكان الشمال المحتلّ، بأنهم وأمامَ نيران حزب الله «كالبَطِّ في ميدان الرماية».

في السياق، قالت المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وتأييداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 10:35 من صباح اليوم [الاثنين] قوة مشاة صهيونيّة في موقع الضهيرة بالصواريخ وحقّقوا فيه إصابات مباشرة».

وأعلنت المقاومة استهدافَ موقع العدوّ الصهيوني في حدب يارون بالأسلحة المناسبة، مؤكّدةً تحقيقَ إصابات في الموقع المستهدف، وفي بيان لاحق، أكّدت أن مجاهديها «استهدفوا موقعَ الرمثا الصهيوني في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة، مؤكّدة تحقيق إصابات مباشرة».

كما أعلنت المقاومة أن مجاهديها «استهدفوا، قبلَ ظهر الاثنين، قوةً مشاة صهيونيّة قرب ثكنة «برانيت» بالصواريخ الموجهة، وأوقعوا فيها إصابات مؤكّدة بين قتيل وجريح»، من جهتها، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن 18 قذيفة أطلقت من الأراضي اللبنانية باتّجاه منطقة عرب العرامشة بالجليل الأعلى.

وفي تطور لاحق، استهدفت المقاومة موقع "المرج" الصهيوني في وادي هونين بالصواريخ الموجهة، وطلب جيش الاحتلال من مستوطني المستوطنات القريبة من الحدود مع لبنان التزام الملاجئ حتى إشعار آخر.

بدورها، ذكرت «القناة 12» «الإسرائيلية» أنّ «معظم تهديدات الناطق باسم الجيش «الإسرائيلي» ضد حزب الله، سبق أن سمعناها وعرفناها، لكن عناصر لا يزالون على الحدود وأعلامهم في كُلّ مكان».

وقال مراسل القناة: «نتمنى ألّا تتطور الأمور في الشمال وتتحول إلى حرب؛ لأَنَّ حزب الله الذي كنا نعرفه خلال عام 2006م، ليس نفسه حزب الله اليوم».

ونقلت «القناة 12» عن قائد تشكيل «الدفاع» الجوي سابقًا تسفيكا حايموفيتش، قوله: إنّه «بالأمس سقط شيء ما في الشمال، وقد وصلنا إلى نقطة اللاعودة».

في سياق متصل، قالت صحيفة «معاريف»، إنّ «سكان الشمال كالبطّ في ميدان الرماية، وقد ضاقوا ذرعاً من استيعاب نيران حزب الله».

وقالت مستوطنة في الشمال، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية: إنّ «هذا واقع يثير الكثير من الخوف، هذا ليس وضع يمكن التعايش معه، هناك مفترقات طرق مغلقة، هناك ردود للجيش الإسرائيلي، والوقت الذي لدينا للوصول إلى المكان المحصن هو أَيْضاً غير كافٍ.. ليس لدينا حياة هنا».

من جهته، أفاد مراسل «القناة 13» الإسرائيلية في الشمال بأنّ «القطاع هنا في الشمال كله تحت الهجوم»، فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أنّه طلب من مستوطني الشمال، وتحديداً مستوطنات «المالكية ويفتاح وياورن وبرعام وساسا وأفيفيم ونتوعا»، الدخول إلى الأماكن المحصَّنة الدخول للأماكن المحصنة خشية من الاشتباه بتسلل مسيرة.

ومنذ 8 أُكتوبر الماضي، تشهد المنطقة الحدودية جنوب لبنان حالة من التصعيد وشن عمليات قصف من حزب الله والمقاومة الفلسطينية واستهداف مواقع الاحتلال إلى جانب إطلاق رشقات صاروخية تجاه المستوطنات شمال فلسطين المحتلّة، كما قدّم حزب الله من الشهداء «على طريق القدس»، نحو 80 شهيداً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1768)

الثلاثاء
1 جمادى الأولى 1445هـ
14 نوفمبر 2023م

الأمريكي شريكٌ في كُلّ جرائم العدوّ الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والأمة، ونقول للإخوة المجاهدين في غزة وفلسطين بشكلٍ عام: لستم وحدَكم، شعبُنا وأحرارُ الأُمَّة إلى جانبكم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الجيوشُ العربية ما بين القُدرة والاستطاعة

د. شعفل علي عُمير

عِندَما نَسمَعُ كلِمَةَ المُطالَبة فَـإنَّنا مُباشرةً نعرف بأن المُطالِب ليسَ لديه الاستطاعة حتّى وإن امتَلك القُدرة على أن يَنْال ما يُريد إلّا بعد أن يَطلبهُ مِن الآخرين، هذه المُعادلة التي ترجمتها قِمّة الرياض، لم نسمع في قراراتِها غير كلمة المُطالبة بالرغم من القُدرة على فرض قراراتهم بموجب هذه القوّة التي يمتلكونها، وهي العوامل الماديّة المتمثِلة بالقوة العسكرية والبشرية التي بحوزة تلك الدول المجتمعة في القِمّة، ولكن يبقى السؤال: لِماذا سعت هذه الدول لامتلاك مِئات الآلاف من الجنود؟! ولِماذا أنفقت المليارات لشراء الأسلحة؟!

الإجَابَة بِسهولة هي بأنه من يمتلِك السلاح ليس بالضرورة أن يكون باستطاعته استخدام السلاح؛ لأنَّ القُدرة عامل مادّي بالإمْكَان الحصول عليه، بينما الاستطاعة عامل نفسي إن لم تكن تمتلكها فَـإنَّه من الصعوبة الحصول عليها، بينما هُناك من يمتلك الاستطاعة ولكنه يفتقِر للقدرة، والفارق هنا أنه من السهولة الحصول على القدرة المتمثلة بالسلاح: إما بالتصنيع كما هو حاصل في اليمن أو بالشّراء، وتنعدم فاعليّة القُدرة إذَا انعدمت الاستطاعة، وهذا هو الفارق بين الجبان والشجاع.

ويُعد تلازم القُدرة مع الاستطاعة؛ أي القوّة مع الجُرأة على استخدامها هو الميزة التي تَفرّد بِها الجيش اليمني ومحور المقاومة عُمُومًا، وما نُشاهِدهُ مِن عمليات بطولية للمُجاهدين في غَزّة وفلسطين عُمُومًا يُعد ترجمة حقيقية لمعنى الجُرأة؛ وهذا ما جَعَل مِن هؤلاء المجاهدين قوّة توازي كُلّ الجيوش العربية والإسلامية مجتمعة، تِلك الجيوش الّتي خافت أن تُواجِه الجيش الصُهيوني، وقَبِلت أن يُباد أهلنا في غَزّة ولمّ تستطع أن تفُك حِصَاراً أو أن تمُدَّهُم بِسلاح، بل أصبح البعضُ مِنها جُزءًا مِن الحِصار أو مُشارِكاً في العدوان.

تِلك الجيوش التي تمتلِك القُدرة العسكرية ولكنّها تفتقِر للاستطاعة، هكذا هي الروح الانهزامية، هي نِتاج الخوف المُتأتي من حُبِّ الدُّنيا وكراهية الشهادة، وذلِكَ نتيجة الخَلل في البِناء الرّوحي والتربية الإيمانية الجهادية التي عَمِد الحُكام العُملاء أن تكون جيوشهم العربية بَعيدة عن هذا البِناء الإيماني الرّاقي.

وهُنا يمْكن أن يكون المجاهدون في غَزَّةَ مدارس تُلهِم الجيوش العربية والإسلامية؛ بمعنى أن يمتَلِك الإنسان الاستطاعة من خِلال الفِهم القرآني للجِهاد، الذي تَشرّبت به كُلّ فصائل المُقاومة في فلسطين الجِهاد، فأصبح ما تراهُ الجيوش العربية بأنه قوة لا تُقهر، أوهنَ مِن بيت العنكبوت.

ليس أدنى شَك بأن فصائل المُقاومة لا تُقاتِلُ الكيانَ الصُهيوني فقط، بل تُقاتِلُ أمريكا وكُلَّ قوى الاستكبار العالمي ليس للدِفاع عن فلسطين ومُقدسات المسلمين فَحَسْب، إنما جَعلت من نفسِها وتضحياتِها خَطَّ الدِفاع الأول عن الأُمَّة وحُصنَها المنيع، فسَلامٌ على غَزّة الجِهاد، ولا نامت أعيُنُ الجُبناء.

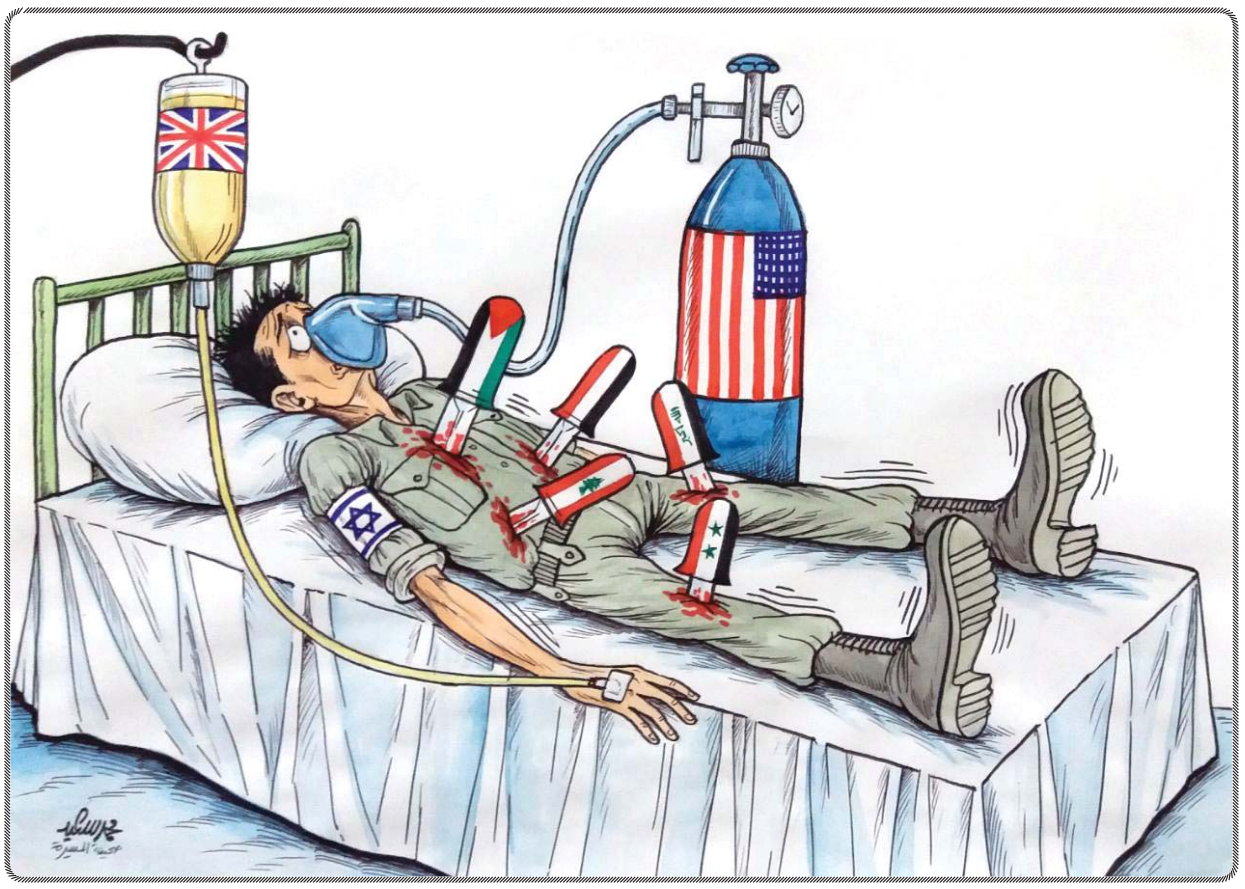

«مَجْمَعُ الشفاء بغزة».. سيناريو قديمٌ لحربٍ نفسيةٍ مفضوحة

عبد القوي السباعي

من يتأمل سياسة العدوان الصهيوني على غزة اليوم، حتماً سيستحضر مشاهد دخول قوات الاحتلال الأمريكي إلى قلب العاصمة العراقية بغداد في 9 أبريل 2003م، بعد نحو 3 أسابيع من القصف العنيف والمعارك غير المتكافئة، وسيدرك الدور الكبير الذي لعبته مختلف الوسائل الإعلامية والدعائية وبرامج الحرب النفسية الأمريكية والعالمية، من خلال ضخها وتركيزها المتواصل على أن الهدف الأمريكي الأَسَاسي تمحور حول إسقاط مطار بغداد الدولي؛ بذريعة أنهُ كان القلعة الحصينة للنظام والذي يتواجد فيه رئيس وقيادات الدولة وقادة العمليات، وهكذا اعتقد الناس.

وما إن عرضت القنوات الإعلامية المرافِقة للقوات الغازية مشاهدَ دخول المطار، بغض النظر عَمَّا استخدمته أمريكا من أسلحة دمار شامل: «قنابل نيوترونية، وكيماوية ونووية تكتيكية»، والتي أَدَّت لإبادة القوات العراقية الموجودة في المطار، لتبدأ دوامةٌ من الفوضى والنهب والدمار والهروب في عموم بغداد، ولم تكن المفاجأة احتلال العاصمة، بل في سرعة انهيار القوات الحرس الجمهوري العراقي المحيطة ببغداد وانهيار روح المقاومة لدى جميع الوحدات الأُخرى ومن ثَمَّ انهارت معنويات الشعب؛ لما أحدثهُ وصول القوات الأمريكية إلى مطار بغداد الدولي، من صدمةٍ وهزيمةٍ نفسية، حقّقت نصراً سهلاً للأمريكي.

«ما أشبه اليوم بالبارحة»، كيان العدوّ يحاول استحضار ذلك السيناريو القديم، بعد الضخ الإعلامي والدعائي «الإسرائيلي» الهائل ومنذ اليوم الأول لمعركة «طُوفان الأقصى»، وهم يشنون حملات منظمة على مجمع الشفاء الطبي، بأن «قيادة المقاومة تتخذه مقراً لها، وفيه مركز العمليات والسيطرة، وتحته كذا وكذا»، بل وكثر الحديث في الوسائل الإعلامية العربية الداعمة للخطاب الصهيوني عن الأهميّة الاستراتيجية التي يمثلها هذا المستشفى للمقاومة في إدارة عملياتها، وذلك مع بدء العمليات البرية على قطاع غزة قبل 16 يوماً.

وعلى الرغم من الإيضاحات التي يقدمها الفلسطينيون، والتي كان آخرها عن الناطق باسم حركة حماس، أسامة حمدان الذي قال: «مجمع الشفاء هدف مدني والاحتلال شن حرباً نفسية حاول من خلالها الترويج أنه هدف عسكري»، وبالتالي فالمقاومة متنبهة لذلك، إلا أن كثير من التوقعات ترجح ارتكاب كيان العدوّ جريمة جديدة بحق مجمع الشفاء الطبي الذي يضم آلاف الجرحى والنازحين والطواقم الطبية، ويغطي ثلث الاحتياج الطبي لسكان القطاع، أمام مرأى العالم؛ لإيهام المستوطنين أن جيشه حقّق نصراً في الميدان، ومن جهة أُخرى يحاول كسر إرادَة المقاومين وأهل غزة بشكلٍ عام.

هُنا، ولليوم الـ 39 من معركة «طُوفان الأقصى»، تفيدُ الأخبارُ المتواترة أن قوات الاحتلال نجحت في الوصول إلى محيط مستشفى الشفاء، حَيثُ تدور الآن معاركُ ضاريةٌ هناك، بينها وبين مجاهدي المقاومة، وأخبار كهذه حتى وإن كانت تشي بإحراز القوات المهاجمة تقدماً ميدانيًّا، إلا أن ذلك لا يعني الشيء الكثير في مدى قدرة هذه القوات على تثبيت نقاط عسكرية دائمة لها.

إجمالاً، حتى وإن سقط مستشفى الشفاء، بيد قوات الاحتلال التي لا نستبعد أنها ستصور الأمرَ على أنهُ إنجازٌ تاريخي، ضد المقاومة، التي تدير بذكاء معاركَ استنزاف لقوات الاحتلال، ما سيكبدها خسائرَ فادحة، ستدفعُ بها إلى التراجع مجدّدًا؛ ما يعني في المحصلة أن كيان العدوّ ما زال حتى الساعة بعيداً كُلّ البُعد عن إحراز أي نصر عسكري حاسم؛ وهو ما سيعيد قواته بطبيعة الحال إلى المربع الأول، وإن غداً لناظره قريب.